وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عمار ثليجي الأغواط

كلية العلوم الاجتماعية ميدان العلوم الاجتماعية و الانسانية

قسم علم النفس و علوم التربية شعبة :علم النفس

و الأرطوفونيا تخصص: علم النفس العيادي

رقم : / 2021

العنـــــوان :

العلاقة بين الغياب الأبوي واضطرابات القلق لدى التلاميذ في سن الطفولة
دراسة عيادية لخمس حالات

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علم النفس: تخصص علم النفس العيادي

- اعداد الطالبتين:
- بلعربي زهراء
- جودي مسعودة

- اشراف الأستاذة:
- د.خوحلي أحلام

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة	العضوية
عياد فتيحة	أستاذ محاضر (أ)	عمار ثليجي	رئيسا
خوحلي احلام	أستاذ محاضر (ب)	عمار ثليجي	مشرف ومقررا
صحراوي عبد الكريم	أستاذ محاضر (أ)	عمار ثليجي	مناقشا

الموسم الجامعي:2021/2020

شكر وتقدير

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات ، حمدا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه ،نحمدك ربي كثيرا طيبا مباركا فيه على ما أعطيت ووفقت عبدك الفقير لإتمام هذا البحث ، فاللهم قلل عثراتي وضاعف اجري فيما هديتني في الاحسان فيه .واجعله خالصا لوجهك الكريم وصلي وسلم على خير الورى سيد الاولين والاخرين محمد صلى الله عليه وسلم وبعد :

فإن من لا يشكر الناس لا يشكر الله ، وحق علينا في هذا المقام أن نتوجه بالشكر الجزيل والثناء العطر إلى كل من أعاننا على انجاز هذا البحث ونخص بالذكر :

الدكتورة خوحلي أحلام على ما قدمته لنا من ملاحظات في سبيل اخراج هذا البحث على احسن وجه ممكن . وبالأخص الى الدكتور تقي الدين مرباح والدكتور بومدين عاجب والى كل من ساهم في هذا العمل بالقليل والكثير من قريب وبعيد وبالأخص الى سليمان نوقبة الذي قدم لنا الكثير في مشوارنا الجامعي كما لا نسى ان نقدم جزيل الشكر إلى الدكتور صحراوي عبد الكريم لما قدمه لنا من معلومات قيمة تفيدنا في مسارنا الدراسي والعملي .

الاهداء

الحمد لله الذي اوصلنا الى هذا النجاح الذي اردت ان اهديه الى كل من كان له الفضل فيه واخص بالذكر والداي .

إلى تاج رأسي وسند أكتافي لك يا أبي الغالي ، ولك يامن أوصى الله بك يامن سهرت الليالي ليكون لنا غدا أفضل اسال الله أن يحرم وجهك عن النار وإلى من ربتني لك يا أمي الثانية ولم تبخل عليا بالحب والحنان عسى أن تكون في ميزان حسناتك ، وإلى توأم روحي مسعودة أختي حبيبتي التي شاركتني كل أفراحي وأحزاني في جميع مراحل حياتي من أولها الى آخرها أسال الله لها دوام الصحة والعافية ،إلى أخوي عبد القادر وعيسى وكل عائلته من كبيرها إلى صغيرها وإلى أخواتي وأزواجهن وأبنائهم وإلى كل صديقاتي وخاصة خولة ، وأهدي نجاحي هذا إلى زوج المستقبل بارك الله لي فيه وجمع بيننا في خير وإلى روح أجدادي .

زهـــــراء

الاهـــــداء

إليك يامن تملكين جنة تحت القدم ،إليك يا أمي يانور عيوني وسراجي الوهاج منذ القدم ، ياشمعة احترقت لتضيئ درب نجاحي اليوم أهديك تفوقي .

إلى روح أبي رحمك الله يامن ربيتنا على الصلاح والوفاء حتى نكون خير خلف لخير سلف ونوفي ما علينا مما علمتنا .

أهدي هذا النجاح إلى عائلتي وكل من كان له الفضل فيه أهديه لك يا من خلفت أبي إليك يا أخي وسندي وإليك يا من كنت مثل أمي لك يا أختي الكبرى حدودة وإليكم يامن ساعتموني في ظلمتي وكنتم كعيوني ، أنت يا زهراء يا أختي ورفيقتي في مذكرتي وإلى أخواتي وأزواجهن وعائلة اخي وأولاده ولكم يا أصدقائي وصديقاتي وبالأخص خولاتي يامن وقفت معي في وقت ضيقي .

أهديك نجاحي يامن جعلك الله سببا في شفائي لك يا أمينة يامن كنت الدواء لدائي.

مسعودة

ملخص الدراسة باللغة العربية:

عنوان الدراسة : (العلاقة بين الغياب الأبوي واضطرابات القلق لدى التلاميذ في سن الطفولة .)وهدفت الدراسة إلى التعرف على أثر غياب الأب الذي يعمل بالتناوب على التلاميذ في سن الطفولة ، بحيث تقوم دراستنا بتحديد نوعية القلق لديهم والتركيز على وجوده من عدمه ، إذ بلغت عينة الدراسة خمس حالات منها ذكرين وثلاث إناث ، كما استخدمنا مجموعة من الأدوات لجمع البيانات وهي :

دراسة حالة .

رائز القدم السوداء للويس كورمان (خروف).

توصلنا إلى النتائج التالية :

وجدنا أنه يوجد قلق لدى هؤلاء الأطفال .

يؤثر الغياب الأبوي بالتناوب على التلاميذ في سن الطفولة .

يظهر القلق لدى التلاميذ في سن الطفولة في ظل الغياب الأبوي بالتناوب على الأطفال .

يتأثر البناء النفسي للطفل ب: شدة تماسك العائلة ، وجود الصورة الأبوية، والمحيط الخارجي ، العلاقة مع الأم وغياب النموذج الرجولي في الأسرة.

ملخص الدراسة باللغة الاجنبية :

Study title: (The relationship between parental absence and anxiety disorders among students in childhood.) The study aimed to identify the impact of the absence of the father on students in childhood, so that our study determines the quality of their anxiety and focus on its presence or not, as the study sample amounted to five cases Including two males and three females. We also used a set of tools to collect data, namely:

Case Study.

The Black Foot Raesis by Louis Corman (lamb)

We reached the following results:

We found that there is anxiety in these children.

Anxiety varies from case to case according to the lines of weakness and strength in the psychological employment of the child.

The psychological structure of the child is affected by: the intensity of family cohesion, the presence of the parental image, the external environment, the relationship with the mother and the absence of the masculine model in the family.

فهرس المحتويات:

المحتوى	الصفحة
شكر وتقدير	
اهداء	
مقدمة	01
الفصل الأول : مشكلة الدراسة واعتباراتها	
1)مشكلة الدراسة	05
2)فرضيات الدراسة	05
3)أهداف الدراسة	05
4)أهمية الدراسة	06
5)التعريفات الاجرائية	06
الفصل الثاني: الفصل الثاني: اضطرابات القلق	
تمهيد	09
1)القلق	
1) تعريف القلق	10
2) أنواعه	10
3)نظرة فرويد في مخاوف الأطفال	11
4) أعراض القلق	12
5) أسباب القلق	12
خلاصة الفصل	14
الفصل الثالث: الغياب الأبوي والصورة الوالدية	
تمهيد	16
1)تعريف الأسرة	17
2) مدلول الأب	17
3) تفاعل الأب مع الطفل	17

4) مراحل تكوين صورة الأب	18
5)أثر غياب الأب	19
6) غياب الأب ودوره في التمايز الجنسي عند الطفل	19
7 الآثار السلبية المترتبة على غياب الأب النفسي للطفل	20
خلاصة الفصل	21
الجانب الميداني	
الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة	
1)منهج البحث	24
2) مجموعة البحث	24
3) مجالات البحث	24
4) أدوات البحث	24
الفصل الخامس : عرض الحالات	
1)دراسة حالة زهرة	29
2) دراسة حالة فوزي	34
3) دراسة حالة فاطمة	39
4) دراسة حالة ياسين	44
5) دراسة حالة خضرة	48
6) التعليق على الحالات	52
7) إستنتاج عام	53
الخاتمة	55
قائمة المراجع	56

فهرس الجداول :

الرقم	عنوان الجدول	رقم الصفحة
01	استجابات الطفلة زهرة	32
02	استجابات الطفل فوزي	37
03	استجابات الطفلة فاطمة	41
04	استجابات الطفل ياسين	46
05	استجابات الطفلة خضرة	50

مقدمة:

الأسرة هي الوسط الإنساني الأول الذي ينشأ فيه الطفل ويكتسب في نطاقها أول أساليبه السلوكية التي تمكنه من التوافق مع المجتمع . والأسرة جماعة أولية لأنها الوسط الذي يتعلم الفرد في إطاره الإتجاهات والأنماط السلوكية التي تحدد ما سوف يكتسبه فيما بعد من الجماعات الأخرى . وتفاعل الطفل مع والديه وإخوته يحدد الى حد كبير طبيعة تفاعله مع الآخرين فيما بعد ولاشك أن الدور الرئيسي يكون للأب والأم اللذان يقومان بعملية تنشئة أبناء وعندما نذكر الأب والأم معا فنحن نؤكد على أهمية تكامل دوريهما في عملية التنشئة من أجل تحقيق الإتزان النفسي والاجتماعي للأبناء اللذين يستمدون من توازن الأب والأم معا فدورهما يتعدى بكثير توفيرهم الحاجات المادية لأبنائهم من ما كل وملبس فالأصل هنا هو العمل على تكوين بناء نفسي سليم لهم من خلال منحهم الأمن والأمان والرابطة الوجدانية التي تحفظ ذلك ولن يتحقق ذلك إلا في إطار تماسك واستقرار هذه الأسرة أو الوسط العائلي الأول للأبناء (عزة عواد أمبن ، 2009،ص2)وقد اثبتت الأبحاث أن الغياب الأبوي بالتناوب يؤدي إلى فقدان الضبط الأسري ومن ثم فقدان الطفل للنموذج الرجولي الذي يرغب الذكر أن يحذو حذوه ،أما بالنسبة للابنة فالأب يكون سندا حقيقيا لها ، كما يجب أن يكون عطوفا معها ومثالا أعلى لها لكي تتعلم منه ليكون خير قدوة لها ، فيكون صورة عنه إما ايجابية أو سلبية أمام إبنته التي يمكن أن تعمم هذه الصورة لتكون صورة إيجابية أو سلبية عن الرجال . كما يعاني هؤلاء الأطفال القلق النفسي والاضطراب العاطفي الذي لم ينضج بسبب غياب الصورة الوالدية .

ولقد قمنا بتقسيم فصول الدراسة إلى فصول نظرية وأخرى ميدانية وتطرقنا في الفصل الأول إلى :

مشكلة الدراسة ، فرضيات ، أهداف الدراسة ، أهمية الدراسة ، التعريفات الإجرائية.

والفصل الثاني قمنا بدراسة اضطرابات القلق قمنا بتعريفه وذكر أنواعه وتطرقنا إلى نظرة فرويد في مخاوف الأطفال وبعدها أعراض القلق وأسبابه ، أما الفصل الثالث يوجد فيه الغياب الأبوي قمنا بتوضيح مدلول الأب والأسرة وأثر غياب الأب عن المنزل وكذلك نجد غياب الأب ودوره في التمايز الجنسي عند الطفل ، الآثار السلبية المترتبة على غياب الأب النفسي للطفل ،أما الفصل الرابع وهو الفصل الميداني فيه منهج الدراسة

وأدوات البحث ومجموعة البحث ومجالات البحث والفصل الخامس قمنا بتحليل النتائج للحالات الخمس التي قمنا بإجراء اختبار القدم السوداء وتفسير للنتائج .

الجانب النظري

الفصل الاول : مشكلة الدراسة واعتباراتها

1)مشكلة الدراسة

2)فرضيات الدراسة

3)أهداف الدراسة

4)أهمية الدراسة

5)التعريفات الاجرائية

1)مشكلة الدراسة:

قد يتعرض الفرد في مرحلة الطفولة لبعض المشكلات والاضطرابات النفسية ،وقد يواجه الفرد الطفل انواعا من اضطرابات القلق في هذه المرحلة .إما بسبب الصراع الداخلي بين مكونات الجهاز النفسي (الهو ،الانا ، الانا الاعلى)، أو بسبب الصراعات الخارجية الناتجة عن البيئة المعاشة والمجتمع المحيط بهذا الطفل .مما ينعكس عليه بالسلب أو بالإيجاب حسب خطوط القوة والضعف .وكذا علاقته بأبويه. فالقلق من الانفعالات الانسانية الاساسية وجزء طبيعي في آليات السلوك الانساني ، وهو يمثل أحد أهم الاضطرابات المؤثرة في الشخصية الانسانية وموضوع القلق كان ومازال من أهم الموضوعات التي تفرض نفسها دائما على اجتهادات الباحثين في العلوم النفسية لما له من أهمية وعمق وارتباط بأغلب المشكلات النفسية .لذلك لا يمكن الحديث عن القلق عند الاطفال الذين لديهم غياب ابوي الا اذا تطرقنا الى مفهوم القلق وكل ما يتعلق بالقلق .ووجود الاب في حياة الطفل فلا يمكن اسناد دور الاب إلى الام ،فمسؤولية تنشئة الابناء تقع على عاتق كلا الوالدين ،ويعد حضور الاب لإشباع حاجاتهم النفسية لنموهم كتوفير الامن والطمأنينة والدعم والتقدير الايجابي للذات والشعور بالاستقرار داخل الاسرة .فقد كان الاب ولايزال يحتل قمة الهرم في البناء الاسري ،ولغياب الاب تأثيرات سلبية لا يمكن تجاهلها .

و نطرح التساؤلات التالية:

فيما يؤثر الغياب الأبوي بالتناوب على التلاميذ في سن الطفولة ؟

كيف يظهر القلق لدى التلاميذ في سن الطفولة في ظل الغياب الأبوي بالتناوب ؟

2)فرضيات الدراسة :

تسعى هذه الدراسة للتحقق من الفرضيات التالية :

يؤثر الغياب الأبوي بالتناوب على التلاميذ في سن الطفولة .

يظهر القلق لدى التلاميذ في سن الطفولة في ظل الغياب الأبوي بالتناوب .

3) أهداف الدراسة :

من بين الأهداف الرئيسية لكل دراسة هو الوصول الى نتائج وفي دراستنا نهدف إلى:

معرفة ماإذا يؤثر الغياب الأبوي بالتناوب على التلاميذ في سن الطفولة .

معرفة ماإذا يظهر القلق لدى التلاميذ في سن الطفولة في ظل الغياب الأبوي بالتناوب

4)أهمية الدراسة:

اخترنا الموضوع لأنه يدرس مشكلة توجد في الكثير من العائلات الجزائرية وهي ظاهرة غياب الأب سواء المعنوية أو المادية ، وتكمن أهمية دراستنا في تحديد نوع القلق لدى الأطفال وإذا كان يؤثر على حياتهم بسبب غياب الأب لفترة عن المنزل ومدى تقبل هذا الغياب .

5)التعريفات الإجرائية:

القلق:

يعرف معجم اكسفورد "1989"على انه احساس مزعج في العقل ينشأ من الخوف وعدم التأكد من المستقبل .

يعرف فرويد القلق بأنه حالة من الخوف الغامض الشديد الذي يتملك الأنسان ويسبب له كثيراً من الكدر والضيق والألم والشخص القلق يتوقع الشر دائماً ويبدو متشائماً .

كما أنه حالة تؤثر تأثير شامل ومستمر نتيجة لتهديد خطر فعلي أو رمزي قد يحدث ويصاحبه خوف غامض و أعراض نفسية وجسمية .

غياب الأب:

تتعدد أشكال غياب الأب عن الأسرة ومن بين تلك الأشكال عمل الأب بعيد عن مكان إقامته وترك أطفاله أكثر من شهر مما قد يسبب لديهم ضعف في الشخصية وقلق شديد وعدم تكوين صورة أبوية اذ تحتل مكانها صورة الأم .

الاختبارات الإسقاطية :

هو العملية التي بواسطتها يمكن الكشف عن دوافع الفرد ورغباته ونزعاته وحاجاته باستخدام مثير غامض وغير متشكل إلى حد ما يقوم بتفسيره وتأويله .

(فيصل عباس ،2001،ص 93)

اختبار القدم السوداء :

يعتبر هذا الاختيار من بين الاختبارات الإسقاطية الخاصة أساسا بمرحلة الطفولة والمراهقة .هو اختبار تصوري بصري ولفظي يعتمد على مجموعة من البطاقات التي

تدور حول مغامرات خروف صغير له بقعة سوداء على قدمه ،وهو يقارب إلـــى اختبـــار رسم العائلة من حيث الهدف المتمثل في معرفة علاقة الطفل المفحـــوص بأســـرته وكـــذا معرفة استجابات الطفل التي تميز مراحل نموه المختلفة هذا من جهة ،ومن جهة اخـــرى يكشف عن قدرته على التجاوب مع احداث الحياة ومع المواقف العائلية .

(سميرة توافق ،ب س ،ص)

دراسة حالة :

هي أي شخص او مجموعة من الاشخاص (الاسرة ، المؤسسة ، المجتمع) يرغب الباحث في دراستها بالتفصيل الكبير وبالتالي فان دراسة الحالة تعرف على انهـــا منهجـــا لتنسيق وتحليل المعلومات التي يتم جمعها عن الفرد وعن البيئة التي يعيش فيها .**(فكـــري لطيف متولي ، 2016، ص 24)**

الصورة الوالدية :

هي تمثيل عقلي لموضوع معين والصورة هي الصورة المتتالية التي كونها الشخص عن والده في سن الطفولة ويبقى حاله دون تعديل .

ان الطفل يقوم بإستدخالات مختلفة لصورة ابيه تكون مرة سلبية ومرة ايجابية وكلها تعمل في بناءه النفسي خاصة في السنوات الاولى للنمو .يمثل الاب صورة جذابـــة وفـــي الكثير من الاحيان تعمل هذه الصورة على تخفيض التوترات التي يمر بها الطفـــل كمـــا تؤخذ عمليات التقمص سيرورتها بالنسبة للذكر والانثى . **(قواري سعاد ،51،2019)**

الفصل الثاني: اضطرابات القلق

تمهيد

1)القلق

2-1) تعريف القلق

2-2) أنواعه

2-3)نظرة فرويد في مخاوف الاطفال

2-4) أعراض القلق

2-5) أسباب القلق

تمهيد :

يعتبر القلق من اكثر الاضطرابات الانفعالية انتشارا في مرحلة الطفولة ،بحيث يمكن القول بأنه عصاب الطفولة ،ففي معظم حالات الاضطراب لدى الأطفال نجد أن الطفل يعاني من القلق ،والقلق خبرة انسانية لها قيمة بقائية ،حيث يعمل القلق كنظام تحذيري يساعد الفرد على تعبئة طاقته لمواجهة أية أخطار في الواقع الخارجي ، مما يعني أن المستويات المعقولة من القلق لها قيمة بقائية و وقائية تحمي الطفل من الخطر ،بينما المستويات المرتفعة من القلق تؤدي الى توقع مستمر للخطر والشر مما يؤدي الى خلل معرفي وانفعالي ،كما أن المستويات المنخفضة من القلق ترتبط بالتبلد واللامبالات لدى الطفل مما يعني الفشل في الدراسة والحياة .

1)**تعريف القلق :** هو حالة من الخوف الغامض الشديد الذي يتملك الانسان، ويسبب له كثيرا من الكدر والضيق والألم ،والشخص القلق يتوقع الشر دائما ،ويبدو دائما متشائما ،وهو يتشكك في كل أمر يحيط به ويخشى أن يصيبه منه ضرر .ويبدو الشخص القلق متوتر الاعصاب مضطربا .فالصوت الضعيف يزعجه ،والحركة البسيطة تثيره ،وهو يميل أحيانا إلى تأويل ما يدور حوله تأويلات مزعجة .

2) أنواعه:

لقد ميز "فرويد " بين نوعين من القلق الموضوعي والقلق العصابي.

القلق الموضوعي والقلق العصابي :القلق الموضوعي هو الخوف من خطر خارجي معروف كالخوف من حيوان مفترس أو من الحريق أو من الغرق .وهذا النوع من القلق أمر مفهوم ومعقول فالانسان يخاف عادة من الأخطار الخارجية التي تهدد حياته .

أما القلق العصابي فهو خوف غامض غي مفهوم ،ولا يستطيع الشخص الذي يشعر به أنه يعرف سببه ،ويأخذ هذا القلق يتربص الفرص لكي يتعلق بأية فكرة أو أي شيئ خارجي ،أي أن هذا القلق يميل عادة إلى الاسقاط على اشياء خارجية .

أنواع القلق العصابي :

يميز فرويد بين ثلاثة أنواع من القلق العصابي هي :القلق الهائم الطليق ،وقلق المخاوف المرضية ، قلق الهيستيريا .

أ)القلق الهائم الطليق :هو حالة خوف عام شائع طليق مستعد لأن يتعلق بأية فكرة مناسبة ،وهو يتربص بأية فكرة لكي يجد مبرراً لوجوده .وهو يؤثر في أحكام الفرد ويؤدي إلى توقع الشر . ويسمي فرويد هذه الحالة "بالقلق المتوقع "أو "بالتوقع القلق "والأشخاص المصابون بهذا النوع من القلق يتوقعون دائماً أسوأ النتائج ويفسرون كل ما يحدث لهم كانه نذير سوء . **(س.فرويد ،1989،ص13 و14و15)**

ب)قلق المخاوف المرضية :ويشاهد النوع الثاني من القلق في المخاوف المرضية كالخوف من الحيوانات أو من الاماكن الفسيحة أو المرتفعة أو الأماكن المغلقة أو الماء

.... الخ وهي مخاوف تبدو غير معقولة ولا يستطيع المريض بها أن يفسر معناها ،وبالرغم من شعور المريض بغرابتها إلا أنه لا يستطيع التخلص منها .

ج)قلق الهيستيريا :ويشاهد هذا النوع الثالث من القلق العصابي في الهيستيريا .ويبدو القلق في الهيستيريا واضحا أحيانا ،وفي بعض الأحيان يبدو غير واضح .ولا نستطيع عادة أن نجد مناسبة أو خطرا معينا يبرر ظهور نوبات القلق في الهيستيريا .

3)نظرة فرويد في مخاوف الأطفال:

يظهر الأطفال عادة انفعال الخوف إذا تركوا وحدهم أو إذا وجدوا بين أشخاص غرباء عنهم ،أو إذا وجدوا في الظلام .وقد قام فرويد بتحليل هذه المخاوف وبين أنها ليست قلق موضوعيا ،أي أنها ليست خطرا من خطر خارجي معين .ويفسر فرويد ظهور الخوف في هذه الحالة بأن الطفل يشعر بشوق شديد نحو الام من الظلام .

(س. فرويد ،1989،ص 18)

تركز "ميلاني كلاين " على الصراعات التي تسبق الازمة الاوديبية ،والتي تحدث في العلاقة مع الام ،وقد وجدت أن الكثير مما ذكره فرويد عن الأطفال (أوجه القلق ،وطرق الدفاع ،والاخيلة اللاشعورية)يبدا معهم في سن مبكرة عن السن التي ذكرها فرويد .وكانت ظمن مرضاها طفلة صغيرة عمرها سنتان وتسعة شهور ،وقد تبين لها أنها تمتلك "انا أعلى "قويا وهو ماكان فرويد يعتقد أنه لايكون للاطفال إلا في سن خمس سنوات ،وكان للطفلة علاقات أوديبية بوالديها ،في حين أن فرويد كان يقول إن عقدة أوديب لا تتكون عن الطفل إلا في نحو الثالثة أو الرابعة من العمر .

كانت "كلاين "تعطي أهمية للقلق المبكر عند الأطفال في المراحل الأولى ،ولأخيلتهم اللاواعية في السنة الاولى ، وكان رايها .أن قلق الاطفال وأخيلتهم يمكن إكتشافها في موقف التحويل .ووصفت طريقتها في التحليل في كتابها :"التحليل النفسي للأطفال "،وكان هدفها أن تخلق منهجا للتحليل يخص الاطفال .ولذلك أعدت "كلاين "حجرة خاصة بسيطة الاثاث ،فزودتها باللعب البسيطة ..وينصرف عملها إلى مراقبة الطفل وهو يختار ألعابه ،والطريقة التي يتعامل بها مع الدمية .وتستغني كلاين باللعب عن الكلمات ،وهو لعب حر

تستعيض به عن طريقة التداعي الحر . وتركز فيه على أوجه القلق عند الطفل ،وطرقه في الدفاع عن نفسه إزاءها .وهذا يتيح للمحلل أن يكشف نفسية الأطفال ،ومعرفة أخيلتهم وهواماتهم اللاواعية .

4)أعراض القلق:

إن للقلق أعراض جسمية وأخرى نفسية كما يلي:

أعراض جسمية : تشمل الضعف العام ونقص الطاقة الحيوية وتوتر العضلات وسرعة النبض والخفقان وارتفاع ضغط الدم والشعور بالضيق في الصدر وإرهاق الحواس واضطراب النوم والتنفس وكذا برودة الأطراف ،وتصبب العرق ،وارتعاش اليدين ،واضطرابات المعدة وزيادة عدد مرات الاخراج والنشاط الحركي الزائد ،والدوار والغثيان والقيئ وفقدان الشهية عن الطعام والأحلام المزعجة واللزمات العصبية مثل : مص الأصابع ،قضم الأظافر ،و هز الرأس والكتف ،وبعض الاضطرابات الجسمية مثل :القذف السريع عند الرجال ،وانقطاع الدورة الشهرية عند النساء .

(داودي ومخمدي ،2016،ص25)

أعراض نفسية: ومن بين هذه الأعراض عدم الاستقرار والشعور بانعدام الأمل والراحة النفسية ،عدم القدرة على تركيز الانتباه والاحساس الدائم بالهزيمة والعجز ،بالإضافة إلى عدم القدرة على الاسترخاء ،وفقد الاهتمام ونقص الاستمتاع بالهوايات المحببة ،وشعوره بالنقص وتجنب مواقف التنافس والاكتئاب والمخاوف الشاذة والسلوك العدواني أحيانا . **(داودي و مخمدي ،2016،ص 26)**

5)أسباب القلق:

من الاسباب التي تهيئ الفرد للإصابة بالقلق ،الإستعداد الوراثي والخوف الشديد في الطفولة والحوادث السيئة التي تعرض لها الفرد والشعور بالتهديد الداخلي أو الخارجي الذي تفرضه بعض الظروف البيئية ،وكذلك التوتر النفسي الشديد والأزمات النفسية العنيفة والشعور بالذنب كما أن له عوامل أخرى تتمثل في اضطراب الجو الأسري وتفككه .

العوامل الوراثية:

حيث تشير بعض الدراسات إلى احتمال تدخل العامل الوراثي في تزويد الفرد باستعداد عام للقلق ،فقد أثبتت هذه الدراسات وجود تشابه في الجهاز العصبي المستقبل واستجابة للمنبهات الخارجية لدى التوائم (التوأم القلق) كذلك أوضحت الدراسة الوراثية أن 15% من آباء وإخوة مرضى قلق يعانون من نفس المرض وقد وجد "سيلتر" وشيلدز"(1962–1966) أن نسبة القلق بين التوائم المتشابهة تصل إلى 50% أما لدى التوائم غير المتشابه فلم تصل النسبة إلى 4%.

العوامل النفسية:

حسب "فرويد " فإن القلق إنما هو نتيجة للصراع القائم بين الغرائز التي يعبر عنها (الهو) وبين (الأنا) فتحاول هذه الغرائز أن تخرج إلى الواقع ولكن الأنا تقع في الصراع بينها وبين إخراجها للإشباع لأنها تعاني صراعا من جانب آخر هو الصراع بينها وبين الأنا الأعلى صاحب المثل والقيم الاخلاقية فينشأ نتيجة لهذا الصراع حالات القلق يرى "أوتورانك " أن القلق يرجع إلى الصدمة الأولى وهي صدمة الميلاد فالانفصال الوليد عن الأم هو الصدمة الاولى التي تثير لديه القلق الاول.

أما "كارين هورين " فترى ان القلق الأساسي في الطفولة ينشأ من كبت الطفل لرغباته العدوانية نحو والديه ويعبر عن هذا القلق بسرعة اعترافه بالفشل والعجز وعناده وميله إلى التخريب.

ويرجع " آدلر " القلق إلى طفولة الانسان الاولى ،حيث شعور المريض بالقصور الذي يشعره بالنقص وعدم الشعور بالأمان ، وهنا ينشأ الصراع بين محاولات الانسان للحصول على التفوق وشعوره بالنقص والدونية . **(داودي و مخدمي ،2016،ص 27)**

خلاصة الفصل :

يعتبر القلق من أكثر الاضطرابات الانفعالية انتشاراً في مرحلة الطفولة .ففي معظـــم حالات الاضطرابات لدى الأطفال نجد أن الطفل يعاني من القلق بحيث يعمل القلق كنظام تحذيري يساعد الفرد على تعبئة طاقته لمواجهة أية أخطار في الواقع الخارجي .

الفصل الثالث: الغياب الابوي والصورة الوالدية

تمهيد

1)تعريف الاسرة

2) مدلول الاب

3) تفاعل الاب مع الطفل

4) مراحل تكوين صورة الاب

5)أثر غياب الاب

6) غياب الاب ودوره في تمايز الجنسي عند الطفل

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل في حياة الفرد والتي يتوقف عليها النمو السليم في مراحل النمو اللاحقة ،وأن أي خلل في هذه المرحلة يترتب عليها خللا واضطرابا في المراحل العمر اللاحقة ،فقد اتفق معظم علماء النفس على السنوات الأولى من حياة الطفل في تكوين شخصيته بأبعادها المختلفة لذا نجد أن للأب دور مهم في حياة الطفل من أجل تكوين شخصية سوية متكاملة خالية من أي شوائب أو صدمات قد تصيبه وهو بعيد عن والده .

1)تعريف الاسرة:

لغة: هي الدرع الحصين وأهل الرجل وعشيرته، وتطلق على الجماعة يربطها أمـــر مشترك، وجمعها أسر .....وهي الوعاء الذي يحتضن الطفل وينشأ فيه ،ويتربـــى علـــى هديه وهي البيئة التي تتفتح حواسه على عناصرها ويتحسس جنباتها ويتذوق قيمها ويتعلم مبادئها وفيها تحدث أول تفاعلات الطفولة مع الحياة وبها يتأثر .

(بوقرين خديجة ،2015،ص 12و13)

ويعرفها "بوجاردوس " بأنها جماعة اجتماعية صغيرة تتكون عادة مـــن الأب والأم وواحد من الأطفال أو أكثر ،يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية وتقوم بتربية الأطفـــال حتى تمكنهم من القيام بتوجيههم وضـــبطهم ،ليصـــبحوا أشخاصـــا يتصـــرفون بطريقـــة اجتماعية. **(أحمد محمد مبارك الكندري ،1996،ص23)**

2)مدلول الأب:

إن مدلول الأب بالنسبة لبعض الباحثين لا يمكـــن أن يتحـــدد مـــن خـــلال النظـــرة البيولوجية النفسية الحتمية ،بل هو مفهوم ثقافي بامتياز إذ أن وظيفة الاب نجـــدها تتغيـــر بتغير الأزمة والأمكنة.

الأب ذلك الرجل الذي يتكفل بنقل الإسم والأملاك ويتمتع بالمسؤولية التربوية ويؤدي الواجبات تجاه الطفل ويستحق بدوره العناية خلال الشيخوخة وهو الذي يجنح حاليا إلـــى نسج علاقات من الحنان مع أبناءه الصغار والإهتمام برعايتهم دون أن ينتابه أي شـــعور بالنقص في رجولته .وهو الذي يقوم بدور أساسي في بناء نرجسية طفله الســـليمة لكـــي يتمتع بالسعادة .وهو يمثل العمود الفقري الذي يمكن من رفع رأس هذا الطفل .

(بن عبد الله محمد ،2018،ص5)

3) تفاعل الأب مع الطفل :

قليلا ما نظرت الأبحاث والدراسات النفسية لدور الأب في حياة الطفل خاصة علـــى نموه وذلك منذ سنوات بعيدة لم يعطي له العلماء الأهمية اللازمة ،وهنـــاك الكثيـــر مـــن

التساؤلات حول أهمية الأب في النفسي للطفل خاصة في الطفولة المبكـــرة لإنـــه غالبـــا مايعطى للأب دور ثانوي ، وبأنه يتدخل لاحقا في العلاقة لتصبح ثلاثية .

إن دور الأب لايمكن لنا أن ندركه إلا في إطار الحياة العائلية الأوليـــة مـــع الأهـــم والطفل حيث أنه من أن كل فرد من هذه الثلاثية الأساسية يؤثر ويتأثر مع كل واحد منهم وهناك تفاعل فردي متبادل بينهم ، وهذا مايؤدي إلى العديد من التراكيب التفاعلية .

ويمكن أن يظهر وجوده قرب إبنه بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ومختلف تأثيراته تساهم في بنائه النفسي ، وذلك التواجد يكون مجددا من خلال سبيلين :هو الذي يمر مـــن خلال نفسية الأم فهذه الاخيرة تملك في عمقها النفسي تصورات لوالد ابنهـــا أي زوجهـــا، ولكن تصوراتها الى جد إبنها .

إن هذه التصورات الأبوية تنقل من الأم إلى طفلها ، سواء مـــن خـــلال الســـلوكات الأمومية الشعورية واللاشعورية أو من خلال الكلمات الأمومية ،وهي بـــذلك تلعـــب دور أساسي في المراحل الأولى من تكوين النفسي للطفل.

4) مراحل تكوين صورة الأب:

في بداية الحياة يتشكل لدى الطفل عنصر وهمي، بحيث يترقب الطفل رغبة في هذا العنصر الذي يختلف عنه أي يترقب حضور غياب الأم ليتبين فيما بعد العنصر الذي يمثل السلطة عند الأم من خلال حديثها عن هذا العنصر "إلا وهو إسم الأب أي أن الأم هـــي التي تعيش مكانة الأب عن طريق خطابها ليتشكل لدى الطفل صورة بدائية غامضة عـــن هذا الشخص الثالث ، بالإضافة الى ذلك فان الأم تشارك بقسط كبير في إظهار وتفســـير الوظيفة الأبوية من خلال تحويلها لخاب الأب للطفل .

يتحدث فرويد عن التقمص البدائي للولد ، وتلعب صورة الأب الدور الرســـمي فـــي تفسير وتطوير وتحليل عقدة أوديب ، بالنسبة للولد تتشكل لديه صورة متناقضة عن الأب في هذه المرحلة حيث يمثل له القدرة وفي نفس الوقت يحتل دور المنافس ليشهد فيما بعـــد سيرورات تقمصية التي من خلالها يستوعب الطفل مجموعة ســـمات ومظـــاهر خاصـــة بالآخر. **(قواري سعاد ، 2019،ص 55)**

5)آثر غياب الأب :

أصبح غياب الأب في ظل الأحوال العامة التي يعيشها المجتمع، ظاهرة حساسة ليس فقط كيان الأسرة الظاهري بل فيما تحدثه من آثار سلبية في نمو أفرادها وتطور شخصياتهم.

ويُقصد بغياب الأب هنا أي حالة يكون فيها الوالد بعيداً عن أسرته مؤقتا كحالات الخدمة العسكرية والأعمال التجارية ،أو شبه دائم للأب عن أسرته كطبيعة العمل بالمناوبة ،تشكل حالة من الروتين الأسري العام ،بل على علاقات أعضاء الأسرة بعضهم ببعض وعلى نموهم الشخصي والقيمي .

6)غياب الأب ودوره في التمايز الجنسي عند الطفل:

يعطى الطفل مع مولده وحسب خصائص جسمية أولية سمات وصفات ذكرية .ويبادر المجتمع من ذلك الحين بزرع ميول وحوافز ورغبات ومهارات مناسبة لتلك العضوية .ويبدأ الطفل نتيجة لكل هذا خلال السنين الأولى من عمره بتطوير آليات وخصائص سلوكه الذكري بواسطة الملاحظة والتقليد المباشر لنماذج سلوكية وحركية من الأفراد حوله ،معتبرا أباه في الظروف العادية نموذجا رئيسا لسلوكه الرجولي، وإذا حرم الطفل من هذا النموذج الأبوي مؤقتا أو بشكل دائم ،فقد يعتري فرص الملاحظة والنسخ والتقليد بعض التقطع حيث يضطر إلى أمه كنموذج لسلوكه وحياته ،ربما يتحول إلى آخرين غرباء لينقل عنهم اجتهادا ما قد يكون صحيحا أو خاطا ،ولكلتا الحالتين عوارض سلبية .

أعطت العالمة الأمريكية "سيرز"على سبيل المثال مجموعتين من الأطفال تتراوح أعمارهم ما بين 3ــ5سنوات عددا من الدمى فكان الأطفال ذو الأب الغائب أقل شجاعة وسلوكا مغامرا من أولئك ذوي الأب الموجود ،أما "هيثر بنجتون " فلم يجد فقط بأن الأطفال ذوي الأب الغائب أقل رغبة من المبادرة أو المغامرة ،بل كانوا ايضا أكثر اعتمادا على غيرهم وأقل اندماجا في الألعاب أو الرياضيات الجسمية .

7)الآثار السلبية المترتبة على غياب الأب النفسي للطفل:

عند غياب الأب عن الأسرة ،فإن الأبناء في هذه الحالة يكونون صورة خيالية وغير سليمة عنه ،تلك الصورة التي لا تتوافق بطبيعة الحال مع واقع خبرات الحياة الفعلية ،فإذا كبروا واصطدموا بما يواجهونه فعليا من نقائصه أو عيوبه مقارنة مع مـــا فـــي خيـــالهم بكماله وخلوه من العثرات أو السلبيات فيؤدي هذا الإصطدام بين الخيال و الواقع ربما إلى حالات من اليأس قد تصيب الأبناء ،بعدها يقعون فريسة إما للإستسلام والخضوع أو إلـــى التمرد والعصيان فوجود الأب الحقيقي في الأسرة وهذا التواجد الحيوي الفعال هو الدعامة الأساسية لسوية الأبناء .ومن الآثار التي تترتب على الغياب الأبوي عدم الشعور بـــالأمن والانعزال عن الآخرين ،كما يظهر التواتر وحركة زائدة مع عدم القدرة علـــى التركيـــز ،إضافة إلى ضعف في التحصيل الدراسي ويسلكون سلوكيات يهدفون من خلالها الحصول على الإهتمام . **(بن ميلود ،بن شنبية ،ص 43 ،2020)**

خلاصة الفصل

إن الدور الحقيقي للأب لا يتمثل في قول لا ،لا لكل شيئ كما يعتقد "ألدونوري " وإنما يكمن في مساعدة طفله على الإنفتاح على العالم إن قرب الأب من الطفل وارتباطه به والتفاعل معه قد يثمر بناء للغيرية والهوية لدى الطفل وعلى الحصول على استقلاله الإجتماعي والإندماج ضمن أوساط أخرى فهو اللبنة الأساسية في الأسرة وعمودها .

الجانب الميداني

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

1) منهج البحث
2) مجموعة البحث ومعايير اختيارها
3) مجالات البحث
4) أدوات البحث

1)منهج البحث :

هو منهج يعتمد على التشابه فنحن جميعا متفقون في الكيف ونختلف في الكم فقط .فالمشاعر هي هي والاختلاف يكمن في المقدار فقط .فهو يتبنى الرؤية السيكودينامية أي الحالة النفسية المتحركة ،الحالة المتواترة المستمرة ،مفهوم الصراع والتفاعل والاصطدام بالواقع أي دراسة الشخص بكل ما يحتويه .

وكذلك هو الدراسة العميقة لحالة فردية (في بينيتها)يعني في ضوء المجتمع الذي تنتمي إليه ،وهي ليست حالة معلقة بين السماء والأرض .بل هي منتمية للكل الذي تتصل به .ولقد قمنا باختيار هذا المنهج باعتباره يدرس الحالات منفردة ويخدم موضوع بحتنا .(خالد عبد الرزاق النجار ،2008،ص16)

2)مجموعة البحث :

قمنا بأخذ عينة تشمل أطفال المرحلة الإبتدائية ، اللذين لديهم غياب أبوي يعمل بالتناوب ، وقد تراوحت أعمارهم بين ست إلى عشر سنوات وبلغ عددهم خمس حالات من بينها ذكرين وثلاث إناث .لأنهم يعانون من غياب أبوي يعمل بالتناوب (شهر بشهر).وقمنا بتطبيق الإختبار في المدرسة لأنه المكان المناسب للتطبيق بيحت لا يتوفر مكان آخر للتطبيق .

3)مجالات البحث :

المجال المكاني : ابتدائية محمد الشريف بوشوشة ببلدية الغيشة ولاية الأغواط على خمس حالات يعاون من الغياب الأبوي وتختلف اعمارهم .

المجال الزماني : لقد قمنا بدراستنا في شهر مارس حتى لشهر جوان .

4) أدوات البحث :

4-1)دراسة حالة :تعتبر دراسة حالة من اشمل طرق البحث مع الأطفال فهي وسيلة شائعة الإستخدام لتلخيص أكبر عدد من المعلومات على الفرد وهي أكثر الوسائل

شمولا وتحليلا . ويرى البعض أن دراسة حالة هي أسلوب تجميع معلومات باستخدام وسائل مختلفة مثل المقابلات الشخصية والملاحظة والإختبارات والسيرة الشخصية .

4-2)اختبار القدم السوداء :وضع هذا الإختبار من طرف لويس كورمان بالتنسيق مع الرسام بول دوسي، وتم إنجازاه ،وتجريبه وتطويره في المركز الطبي النفسي بمدينة نيتس من 1959 إلى 1961.

يعتبر هذا الاختبار من بين الاختبارات الإسقاطية الخاصة أساسا بمحلة الطفولة والمراهقة .ولقد استلهم كورمان فكرة الاختبار من اختبار نفسي أمريكي "الكلب بلاكي "للبلوم .وتم اختيار الخنزير كحيوان مألوف ومعروف في المجتمع الأوروبي بعد انتشاره في الرسوم المتحركة لوالت ديزني .كان تطبيق هذا الاختبار صعبا في الدول الاسلامية بسبب الصورة السلبية للخنزير في الديانة الإسلامية .رفض الأطفال التماهي بصور الاختبار فتم استبداله بخروف صغير مع ترك الوضعيات كما هي في الاختبار الأصلي .

تعليمة الاختبار :

نقدم للمفحوص لوحات الاختبار دون تسلسل محدد .

يطلب منه حكاية قصة عن كل لوحة .

يجب توفر طاولتين واحدة للبطاقات كلها واخرى للبطاقات التي يرفضها الطفل المفحوص .(سميرة توافق ،ب س ، ص 186)

ويتكون الاختبار من 18 لوحة تحتوي كل اللوحات على صور بها خروف صغير له قدم سوداء بالإضافة الى لوحة تمهيدية .

اسباب اختيار الاختبار :

اخترنا هذا الاختبار لانه يسمح بالكشف عن الصراعات العميقة والداخلية عند الاطفال ومعرفة طبيعة العلاقات الاسرية وميول الطفل ، وانفعالاته ، ودوافعه التي تميز سلوكاته يحتوي هذا الاختبار على 18صورة وهي كالتالي بالترقيم التسلسي :

1) تقدم في بداية الاختبار بطاقة عائلة من الخرفان ، ويطلب من الطفل التعرف عليها فالخروفان الكبيران يمثلان الابوين، وفي الجهة اليسرى ثلاثة خرفان صغار ،وفي الجهة اليمنى يميز البطل pn بأن له لطخة سوداء دون الخروفين الصغيرين الاخرين . وعلى الطفل أن يعطي دور وعمر وجنس هذه الخرفان دون أن يوحى له أنها تشكل اسرته ويميز الخروف الاب بوجود قرنيين والام بوجود لطخة سوداء هي كذلك .تقدم الصور الاخرى بعد ذلك للطفل واحدة تلوى الاخرى وعليه ان يقدم حكاية تروي مغامرات القدم السوداء ،وللطفل حرية التعبير عن الصورة التي يريد أن يحكي عنها دون غيرها وفي الاخير يطلب منه كيف تكون نهاية القصة .

2) في المرحلة الثانية يقسم الطفل الصور الى مجموعتين مجموعة مرغوب فيها واخرى غير مرغوب فيها ناخذ الصور المرغوب فيها ونطلب منه ان يعلق على احب الصور واكرهها لديه وسبب ذلك الى ننهي كل الصور .

3) طرحنا اسئلة عديدة الهدف منها اثارة الاسقاط وفهم اعماق الشخصية اكثر وتم تحليل المضمون حيث ركزنا على المحاور التالية :

4) -المضمون الاصلي والفكرة العامة للقصة .

5) -التقمص

6) -الانفعالات

7) -الميكانيزمات وأليات الدفاع .

8) عناوين اللوحات ومضامينها الجوهرية:

1) المعلف :سادي بولي .

2)القبلة :أوديبي.

3)المعركة :سادي فمي للمنافسة الاخوية .

4)العربة :سادي مع الرجوع دوما إلى عقاب الذات .

5)الحمار(الاتان):الأم المتبنية أو البديلة .

6)الرحيل : الرحيل .

7)التردد : التجاذب أو المنافسة الأخوية أو الإقصاء .

8)الإوزة : سادي مع إرجاع العقاب للذات أو الإخصاء .

9)الألعاب القذرة : سادي شرجي .

10)الليل : الأوديب مع التبصص على غرفة الوالدين .

11)الحمل أو الوضع : المنافسة الأخوية .

12)حلم الأم : مثالية الأنا أو الحب الموضوعي (غالبا ما تعلق بالجنسين أو الجنس المغاير).

13)حلم الأب : نفس مدلول البطاقة 12 .

14)الرضاعة 1: فمي.

15)الرضاعة 2: فمي مع منافسة أخوية .

16)الحفرة : الوحدة ،الإقصاء ،والعقاب .

17)السلم القصير : العلاقة مع الأب .

18)الساحرة : هذه اللوحة تقدم في نهاية الاختبار أين يطلب من المفحوص الـــتكهن بأربعة أمنيات. **(سميرة توافق ، ب س، ص 180)**

الفصل الخامس : عرض وتحليل ومناقشة النتائج

1) دراسة حالة زهرة
2) دراسة حالة فوزي
3) دراسة حالة فاطمة
4) دراسة حالة ياسين
5) دراسة حالة خضرة
6) التعليق على الحالات
7) استنتاج عام

خلاصة

دراسة حالة زهرة

التعريف بحالة زهرة :

زهرة فتاة تبلغ من العمر06 سنوات تتكون عائلتها من أب وأم و6 أطفـــال تحتـــل المرتبة الخامسة في العائلة ، وتمتاز هذه الفتاة بالدقة والتركيز والخجل نوعا مـــا .يعمـــل والدها في منطقة بعيدة عن مكان سكنه بولاية أخرى لمدة شهر بالتناوب وهذا منذ ولادتها ،ولا يوجد من يعوض مكانه .

تركيب الواجهة الافتتاحية (التمهيدية)

دراسة ديناميكية للبروتوكول

الصور المقبولة

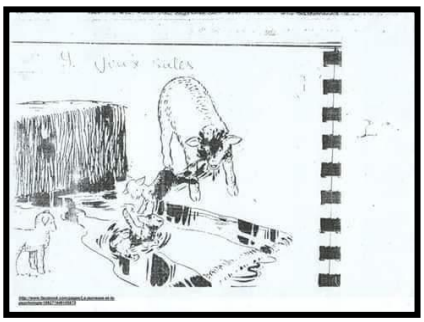

الألعاب القذرة رقم 13

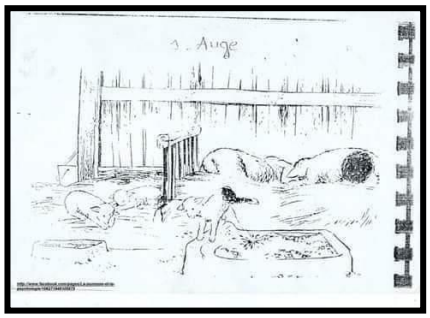

المعلف رقم 10

القبلة رقم 02

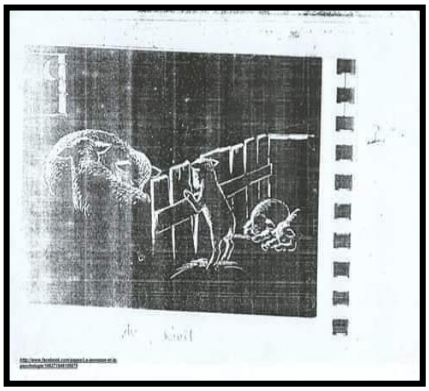

الليل رقم 04

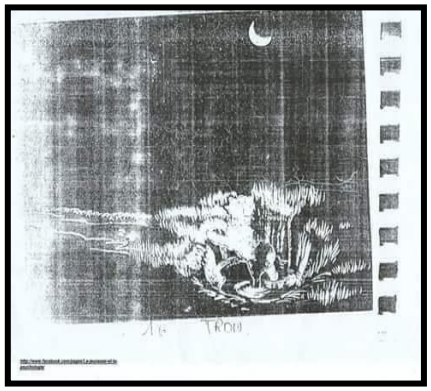

الحفرة رقم 07

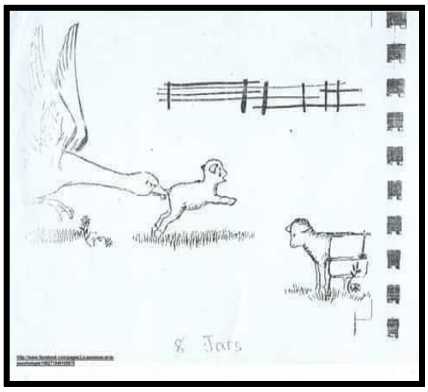

الإوزة رقم 05

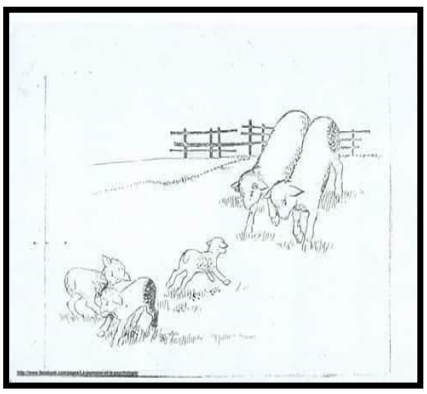

المعركة رقم 03

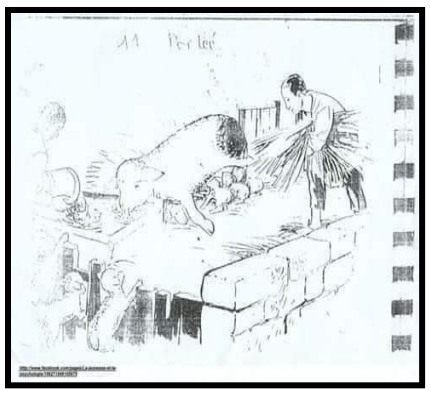

الأخذ والعطاء رقم 09

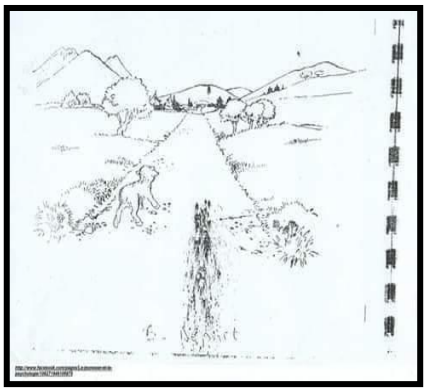

الرحيل رقم 11

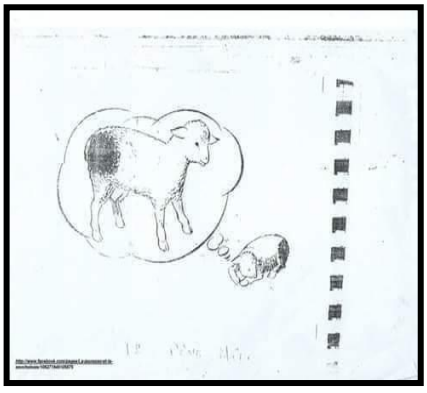

حلم الأم رقم 08

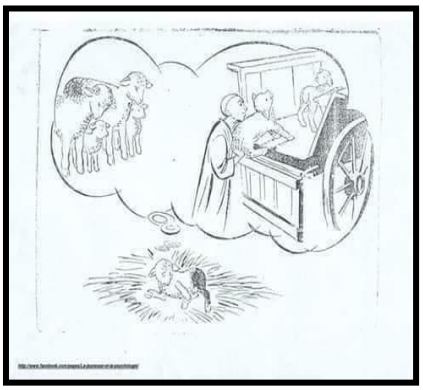

العربة رقم 06

الصور الغير مقبولة

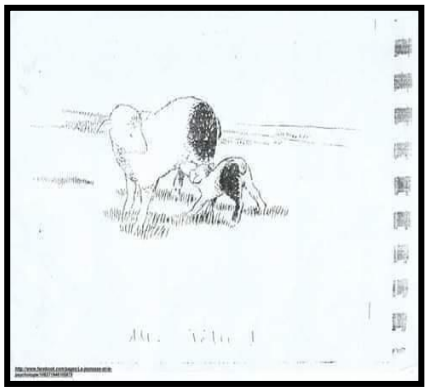

الرضاعة01

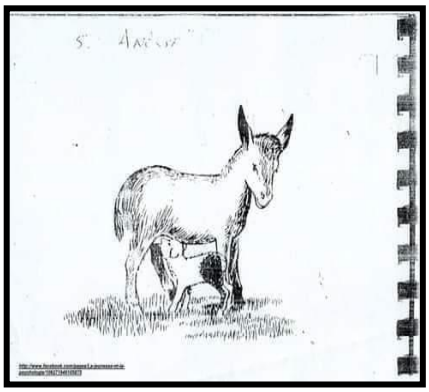

الحمارة

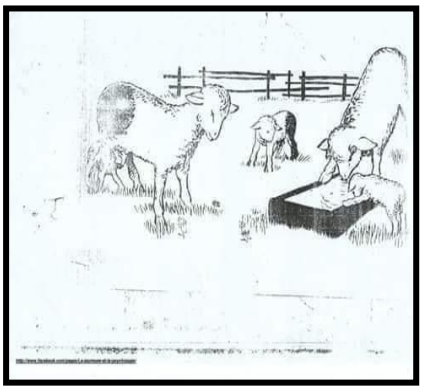

التردد

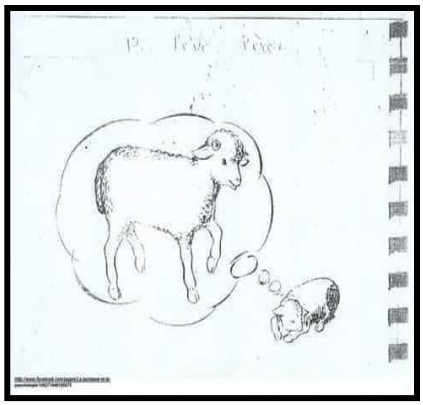

حلم الأب

السلم القصير

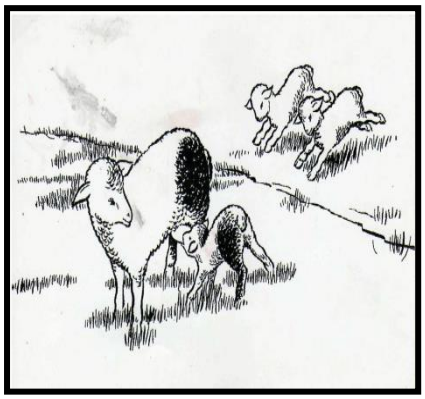

الرضاعة 02

جدول رقم 01 :استجابات الطفلة زهرة :

عنوان الصورة	الاستجابة
السلم القصير	هذه شجرة تفاح قاتلها ماما طلعيني ندور نجبد التفاح طلعتها .
القبلة	هذو زوج كبرو وهذيك قعدت صغيرة وهذا خوهم الصغير ماهوش يدور عليهم يدور يقلهم أنا الكبير ماشي نتوما والطفلة قعدت صغيرة راه حـــزين معـــدوش صحابوا وماولاش كبير .
المعركة	هذو زوج كانوا يتشاحنوا جا يدور يدوسوا راحت خبـــرت علـــيهم الأم والاب قالولهم رانا جايين باه يتزعفوا عنهم وقالولهم ماتعاودوش تتكالوا.
الليل	هذي نايضة طل دور على الحليب وهذو لقاتهم الأم راقدين وهي لقاتها نايضـــة للصباح ،مبلعة عليهم الباب قاتلها كون تدخلي عدنا نبطك كي جا النهار شبعت حليب وراحت تلعب .
الاوزة	هذي قاتلها روحي لمسيها كي لمستها راحت سبتت وهذي قبضتها .
العربة	الأم والأب يشوفو فيهم وهوما دايينهم بايعاقبوهم ويرجعهم وهذا ضارو كراعو مايطيقش يمشي كي يريح يدوه .
الحفرة	جات تشرب في ميهة لصقت هنا يجي القدم السوداء يكرها منا وهو قاعد يزقي من بعد جا الصباح .
حلم الأم	يشوف فيها الحليب كي كلات وجات فيها الحليب كي ناض لقا روحوا يحلم .
الحمل والوضع	المعزة كانت تشرب ميهة هذا سربالها الماء وهذا حطلها الحشيش وهـــي دور ترقد ولادها وهذوا يشربوا وحدهم .
المعلف	الأم والأب رقدوا وخواتها ثاني وهي خرجت دور تلعب وهي تنقز في الحوض ماخلاتهاش ماماها تخرج كي رقدت خرجت تبول (الخجل والضحك)

الرحيل	خرجت من الار دور تلعب بعيد في البستان باه مايلقاوهاش صـــحباتها عنـــدها ألعاب تحوس تخبيهم على ختها تحوس تلعب وحدها .
الرضاعة 2	تشرب في الحليب وخاوتها جايين يدوروا يشربوا الحليب ويلوحوها لهيه وهذوا زوج راحوا يشربوا في الحليب .
الالعاب القذرة	قاتلها ماتوسخيش روحك وداتها تغسللها ايا بلت الام .
حلم الاب	يحلم بأبوه يكون معاه يلعبوا ويرقدوا ويشرب الحليب ويروح يشري معاه حوالا العيد قالو باباه انا نديك معايا باه ماتخافش .
الرضاعة 1	لقى فيها الحليب ياسر .
الحمارة	أمه "ماكلاتش" العشاء "عشا فيها شوي حليب وراح شرب من الحمـــارة علـــى خاطر فيها ياسر حليب" .
التردد	"قرنت راحت بعيد وتخزر فيهم شاتية تشرب الحليب ومش مخليينها ".
الساحرة	الأمنية الأولى :نعشي نخدم تماريني ونجيب فيهم صح ونعشي نقرا أكثر. الأمنية الثانية : نولي نساعد صحباتي . الأمنية الثالثة : ماما تصنعلي كعكة وبابا يشريلي بالونـــات ويـــروح للخدمـــة ويجي. الأمنية الرابعة : يتحول أسد لإنه ملك ويقول للحيوانات يجيبولوا أي حاجة .

أسئلة التوليف:

من الاكثر سعادة: القدم السوداء لإنه يحل "واجباتوا ".

الأكثر لطفا :الأم لأنها "تخزر فيهم واش راهم يديروا ".

الأقل لطفا : الأخ ليس لطيف وليس سعيد .

المفضل عند الأب : القدم السوداء .

المفضل عند الأم : القدم السوداء والأخت .

المفضل عند القدم السوداء : الأب والأم .

نهاية القصة: عائلة تعيش مع بعضها .

تحليل استجابات الطفلة زهرة :

لاحظنا من خلال صورة السلم القصير أنها تزيح صورة الأب والأم أخذت دور الأب في هذه الحالة ويوجد غيرة أخوية وتريد أن تكون هي الكبيرة في العائلة وترى نفسها حزينة لإنها لم تكبر وتشعر بأنها وحيدة .وترى نفسها أنها لطيفة لا تريد التشاجر ولا يوجد عنف من طرف الوالدين ،توجد علاقة جيدة نوعا ما مع الأم لديها نكوص للمرحلة الفموية ،وعلاقة غيرة مع الإخوة وعدم توظيف لدور الأب والتحدث عنه بصفة سطحية أي عن دوره في الحماية فقط عند وجوده وترى نفسها الطفلة المهذبة التي على الوالدين الإهتمام بها لديها حب مشروط يجب ان تقوم بعمل كي يحبوها لا يحبوها لايوجد تقدير للذات تريد المسؤولية لها وهذا فيه نوع من أخذ دور الأم ، خجولة ووتها منخفض ولا تحب الاختلاط بالناس وكثيرة التعبير ولديها خيال واسع .

دراسة حالة فوزي

التعريف بحالة فوزي :

فوزي طفل في العاشرة من عمره تتكون عائلته من أب وأم وثلاث أطفال وهو البكر تمتاز هذه الحالة بالكثرة الحركة وعدم التركيز .يعمل والده في شركة بعيدة عن مكان

سكنه مما يسبب الغياب عن المنزل لمدة شهر بالتناوب ولايعوض مكانه أحد وأمه عاملـــة (معلمة).

تركيب الواجهة الافتتاحية (التمهيدية)

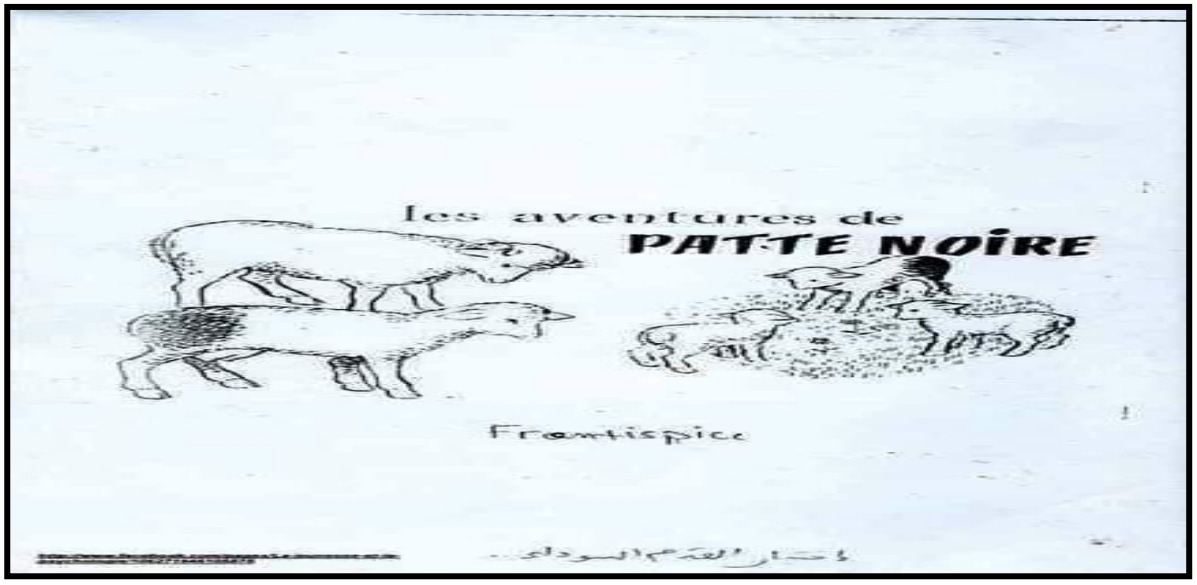

دراسة ديناميكية للبروتوكول :

الصور المقبولة:

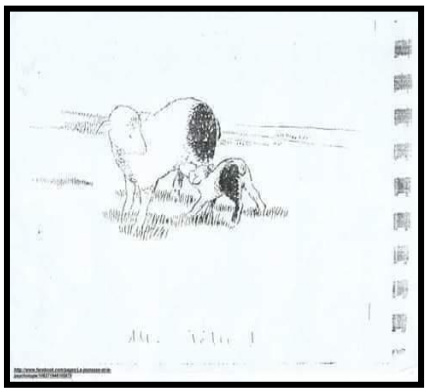

الرضاعة01 رقم 04

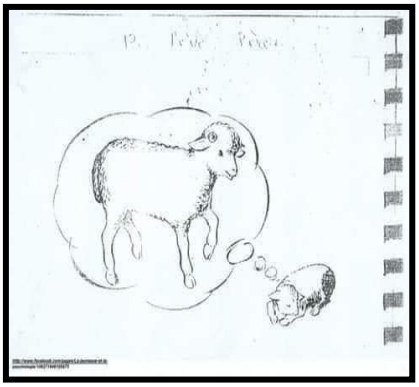

حلم الأب رقم 01

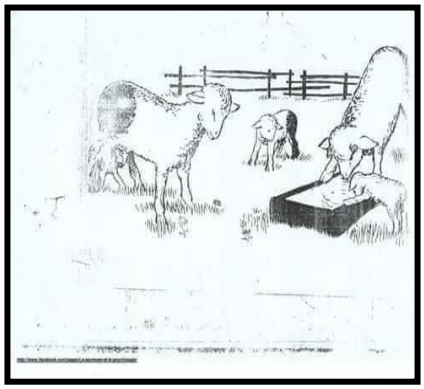

التردد رقم 02

السلم القصير رقم 05

الصور الغير مقبولة

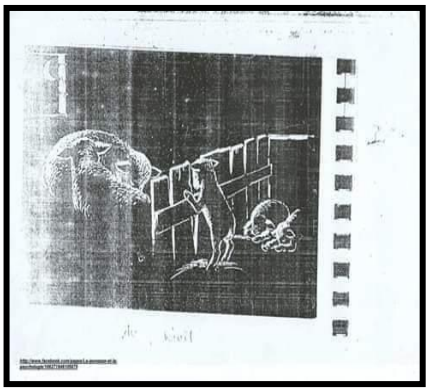

الليل

القبلة

الحمارة

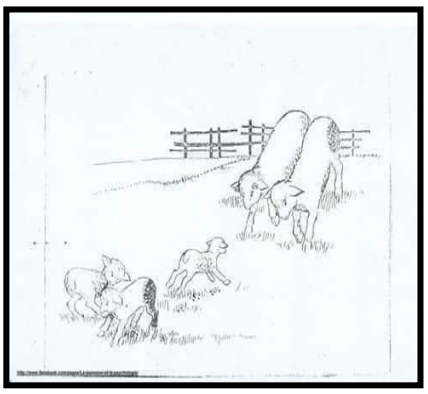

المعركة

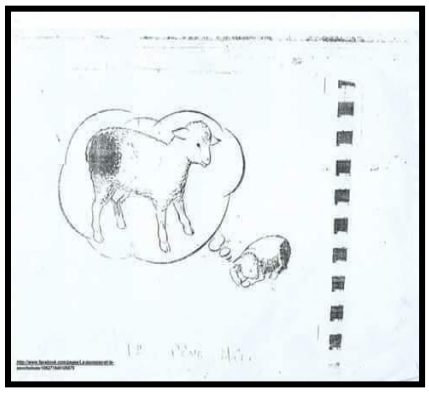

حلم الأم

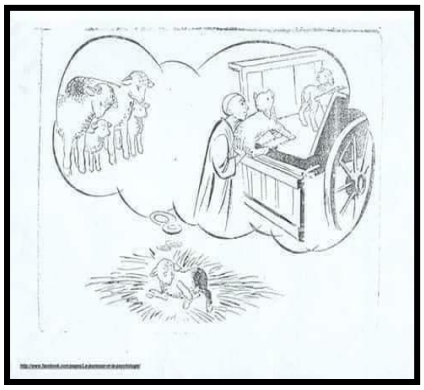

العربة

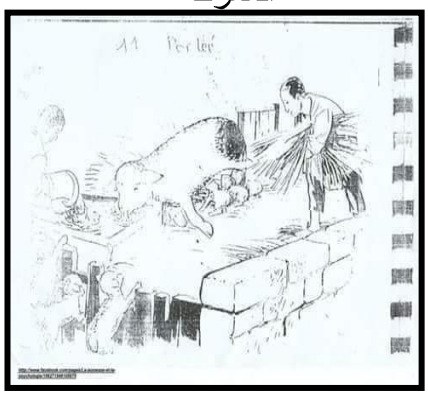

الأخذ والعطاء

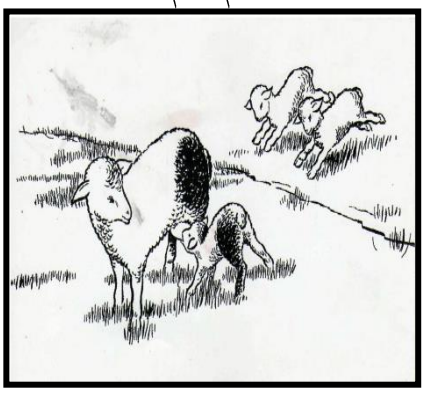

الرضاعة02

المعلف

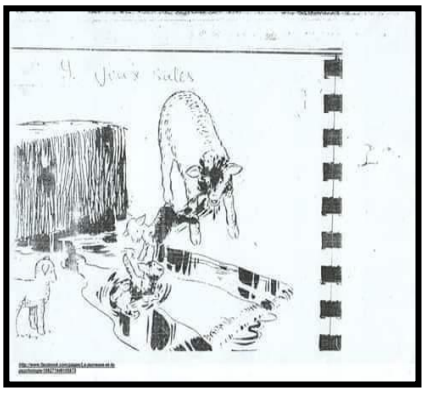

الألعاب القذرة

جدول رقم 02 :استجابات الطفل فوزي

الصورة	الاستجابة
حلم الأب	القدم السوداء نائم يحلم بأبيه قادم إليه ويراه يتكلم "معاه يقله نوض ".
التردد	الأب وإبنه يشربان الماء والأب والأم والإبن قادمان والقدم السوداء قادم لكي يشرب الماء في أي وقت .
الليل	يريد أن يخرج من البيت وأخواه نائمان وأمه نائمة وأبوه أيضا يريد أن يذهب إلـــى أمه و"خوه "يريد أن يذهب إلى أمه كي ترضعه .
الرضاعة 1	الأم ترضع إبنها القدم السوداء وتنظر إليه وهي غاضبة عليه .
السلم القصير	الأم تحمل إبنها فوق ظهرها لكي يتسلق الشجرة .
القبلة	يلعبان مع بعضهما الصغير ذو العام والقدم السوداء و"ختهم جاية دور تلعب معاهم" .
الساحرة	الأمنية الأولى :لا تتشاجر العائلة . الأمنية الثانية :تكون أسرته سعيدة ولاعب كرة قدم . الأمنية الثالثة : أن يكبر . الأمنية الرابعة : يتحول ذئب لإنه يأكل الخرفان .

أسئلة التوليف:

الشخصية السعيدة في القصة القدم السوداء لإنه بطل القصة .

الأكثر سعادة :القدم السوداء لإنه حلم بأبوه .

الأقل سعادة :الأخت لإنها تتشاجر مع أخوها .

الأكثر لطفا :القدم السوداء لإنه لا يتشاجر مع إخوته .

الأقل لطفا : الأخت لإنها تتشاجر مع إخوتها .

المفضل عند الأب :القدم السوداء لا يتشاجر مع إخوته .

المفضل عند الأم : القدم السوداء لإنه لا يتشاجر مع إخوته .

المفضل عند القدم السوداء :الأب والأم لإنهم ربياه وأمه حملته في بطنها وأبوه لأنه يحبه .

نهاية القصة : لا تتشاجر العائلة و"يعيشوا" سعيدين .

تحليل استجابات الطفل فوزي:

توجد علاقة حنين إلى الأم ولكن يصحبها تردد وخوف من الرفض والغضب عليه أي يريد التقرب لكنه لايجد الاهتمام من كلا الطرفين الأب والأم وهذا الطفل منعزل ويحب البقاء منفردا دون أسرته وكأنه يريد تأسيس حلقة له وحده دون أمه وأبيه وإخوته ،يعاني من غياب أبوي من الناحية العاطفية والوجودية معا إذ أن صورة الأب لديه ليست مكتملة بما يكفي وهذا يؤثر عليه في حياته لأن الأنا الأعلى يكتسب من عند الأب وفي هذه الحالة لا يوجد أنا أعلى لأن الأب غائب إذن يحدث خلل في الجهاز النفسي للطفل ويصبح لا يميز بين الصح والخطأ ولا يكتسب قيم أخلاقية ومثل ثابتة ، كثير الحركة ومشاغب ولا يتقبل كلام الآخرين ولا يستمع لهم وكانه يريد تأسيس حياة جديدة عن نفسه ولا يضغط عليه أحد .

دراسة حالة فاطمة

التعريف بحالة فاطمة :

فاطمة فتاة في العاشرة من عمرها تكون عائلتها من أب وأم وثلاث أطفـــال تحتـــل المرتبة الثانية في العائلة ،وتمتاز هذه الحالة بالهدوء والخجل والتردد .يعمل والدها بعيـــد عن مكان سكنه بالتناوب أي(شهر بشهر) ولايوجد من يعوض مكانه .

تركيب الواجهة الافتتاحية (التمهيدية)

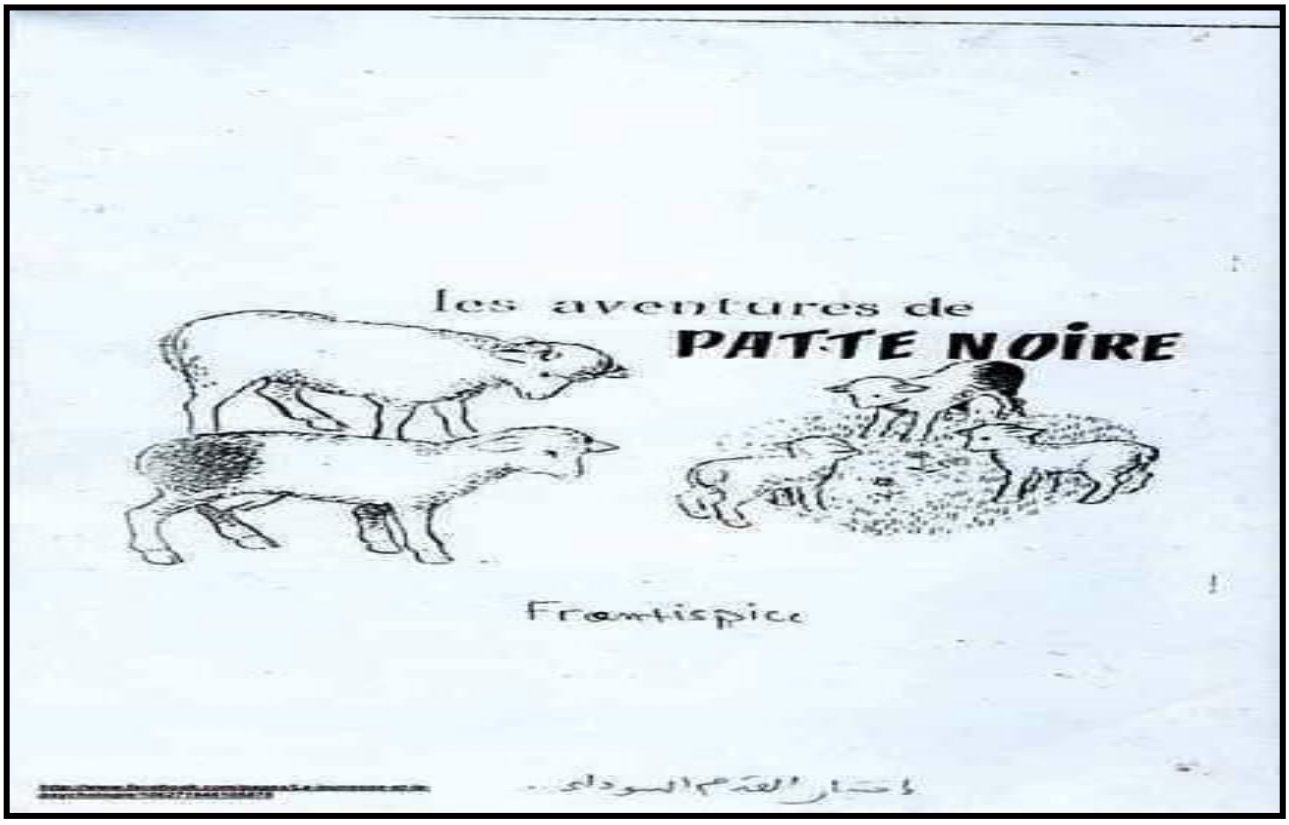

دراسة ديناميكية للبروتوكول:

الصور المقبولة:

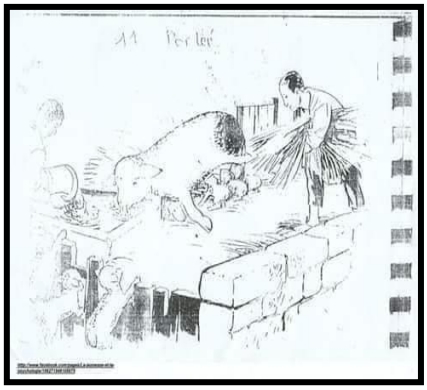

الأخذ والعطاء رقم 10

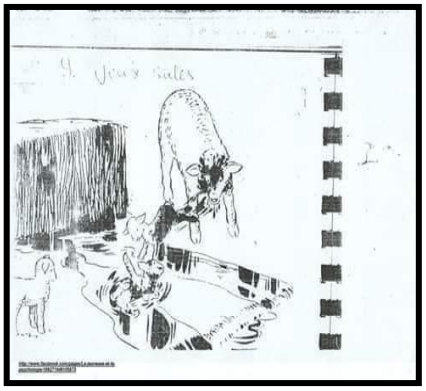

الألعاب القذرة رقم 06

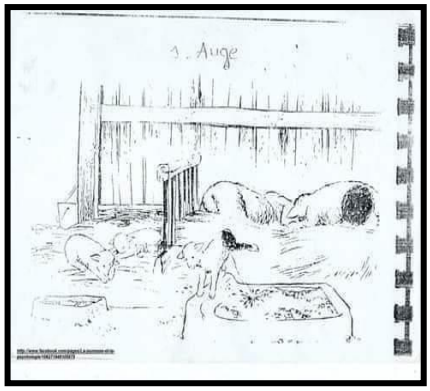

المعلف رقم 01

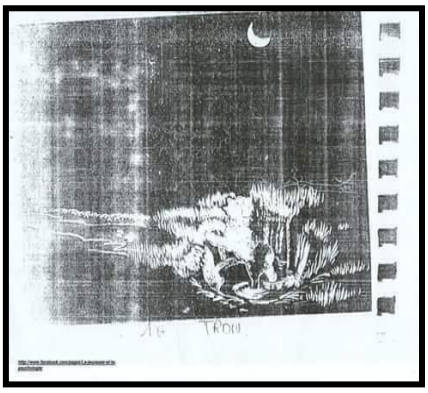

الحفرة رقم 08

القبلة رقم 07

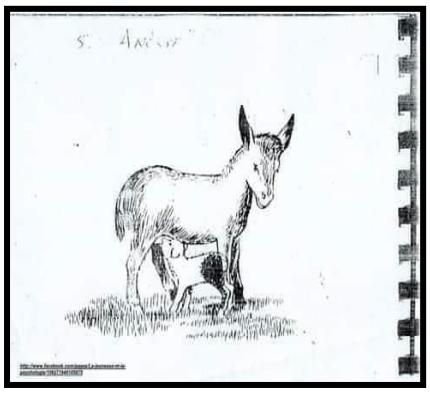

الحمارة رقم 11

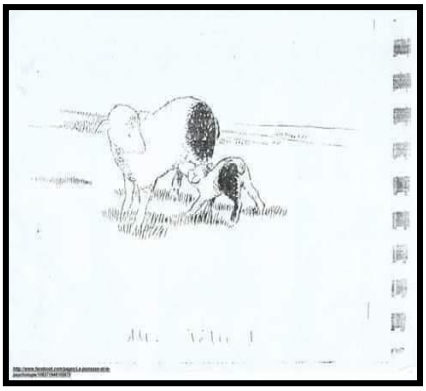

الرضاعة01 رقم 09

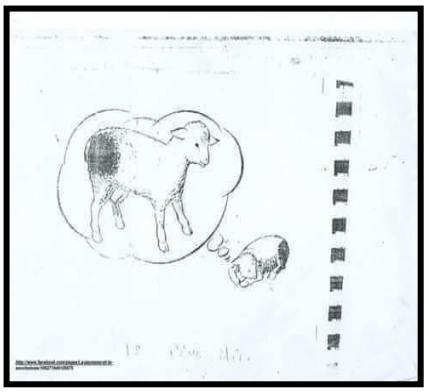

حلم الأم رقم 03

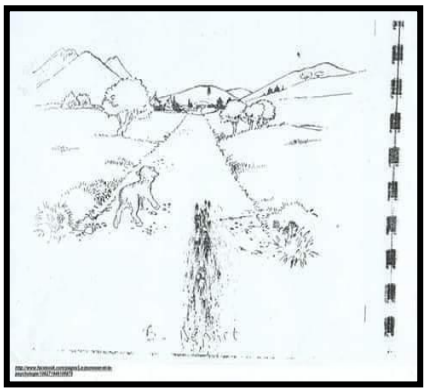

الرحيل رقم 05

الصور الغير مقبولة:

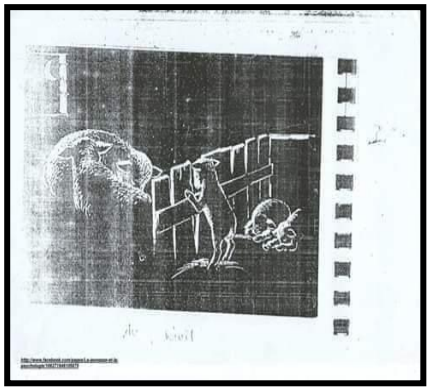

الليل

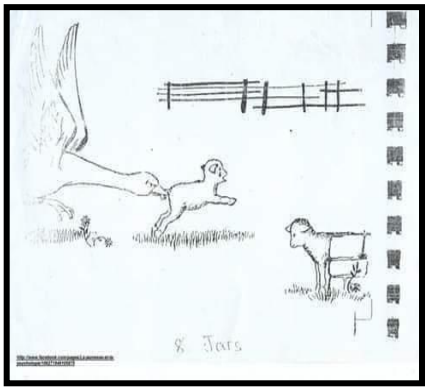

الإوزة

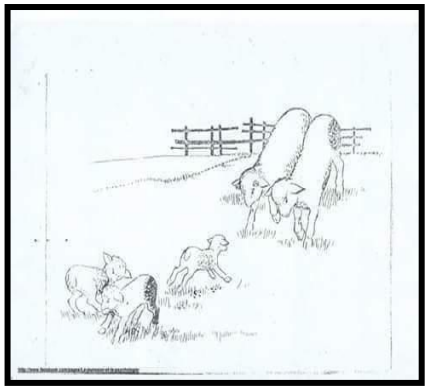

المعركة

جدول رقم 03: استجابات الطفلة فاطمة :

الصورة	الاستجابة
المعلف	إخوته حزينون ،أبوه وأمه نائمون وهو يلعب وحده ، ويتبول في الحوض يخاف من أبويه وإخوته يغضبون منه .
حلم الأب	يفكر في أمه كثيرا يخاف أن تعاقبه يفكر بأنه ستعاقبه لأنه لا يشارك أمه وأبوه في "شغالاتهم اليومية" .
حلم الأم	يفكر بأمه مغمض العينين يفكر بأنها ستعامله بقسوة .
السلم القصير	يلعبان مع أمه تقوم باللعب مع إبنها في الشجرة "فرحانيين "والطيور تغرد في بستان مليئ بالأشجار والزهور وهم فرحين .
الرحيل	ينظر إلى الطريق وهناك أشجار وزهور وجبال وهنا توجد مزرعة وهو يفكر أنه سيكون سعيدا إذا لعب مع عائلته لذلك ينظر إلى الطريق الطويل .
الألعاب القذرة	مع إخوته يلعبون في بركة وأبوهم يلعب معهم وهو ينظر إليهم وهو حزين ومازال يفكر بأنهم سيعاقبونه وإخوته سعيدين .
القبلة	القدم السوداء إخوته متعانقان وبقي وحده وحزين .
الحفرة	واقع في بركة في الليل وهو يصيح ويطلب المساعدة لإخراجه لا يستطيع النظر لإنه الظلام لم يرى الناس "الي "تساعده .
الرضاعة 1	يرضع في أمه والأم تنظر إليه نظرة حزن على إبنها لأنه كان يخاف منها قررت أن تعامله بلطف .
الأخذ والعطاء	مع إخوته ينظرون .

الحمارة	اصبح اما ولديه صغار والصغير يرضع .
التردد	الخروف مع والده يشرب الماء والأخرى مع ماماها "تنكع" وهو لـــم يســـتطع الاختيار لمن يذهب لأن الاختيار صعب .
العربة	يفكر في عائلته أنها حزينة لأن الراعي سيأخذ الأغنام ويعاملهم بقسوة.
الساحرة	الأمنية الأولى :أن يكون القدم السوداء سعيدا . الأمنية الثانية : لا تتصرف العائلة بقساوة مع القدم السوداء . الأمنية الثالثة : أن تكون دائما حياة القدم السوداء سعيدة ولا تكون حزينـــة . الأمنية الرابعة: يتحول إلى حصان لأنه رشيق وعنده مقام أنيق ولا يبدو عليه الحزن .

اسئلة التوليف:

الشخصية السعيدة :الإخوة لأنهم فرحين بتصرفاتهم السيئة مع أخيهم .

الأكثر سعادة : الإخوة والأب والأم لأنهم كانوا يعاملونه بقسوة .

الأقل سعادة : القدم السوداء لأنه يخاف من والديه أن يغضبوا منه .

الأكثر لطفا : القدم السوداء لأنه ليس مثل إخوته و"مايعاملهمش "بقساوة .

الأقل لطفا :الإخوة لأنهم كانوا يعاملون أخيهم بقساوة ولو كان القدم السوداء لا يفعل مثلهم .

المفضل عند الأب : الإخوة .

المفضل عند الأم : تحب القدم السوداء قليلا والإخوة قليلا .

المفضل عند القدم السوداء : الأم .

نهاية القصة : نهاية سعيدة بأن يصبح القدم السوداء سعيدا وغير حزينا ولا يفكر في الأشياء الحزينة .

تحليل استجابات الطفلة فاطمة :

تمتاز هذه الحالة بالهدوء والتردد في الكلام والخوف من التعبير نظيفـــة ومرتبـــة . لديها خوف من الأم تشعر بالظلم من طرف الإخوة وأنهم يقسون عليها ،تشـــعر بالـــذنب وتأنيب الضمير (الأنا الأعلى مسيطر على الأنا والهو) لديها خلل في الأوديب لا تشـــعر بأنوثتها لأنها تحتاج إلى الدلال من قبل الأب لأن صورته منعدمة كليا تقريبا لديها . تأمل المساعدة من الغير ولكن لا تجدها و تشعر بالنقص .

دراسة حالة ياسين

التعريف بحالة ياسين :

ياسين طفل يبلغ من العمر 7سنوات ، تتكون عائلته من أب وأم وثلاث أطفال وهـــو البكر ،تمتاز هذه الحالة بالاندفاعية والثقة بالنفس والتركيز .يعمل والده بعيد عـــن مكـــان سكنه بالتناوب (شهر بشهر) ،يوجد من يعوض له مكان والده في غيابه .

تركيب الواجهة الافتتاحية :

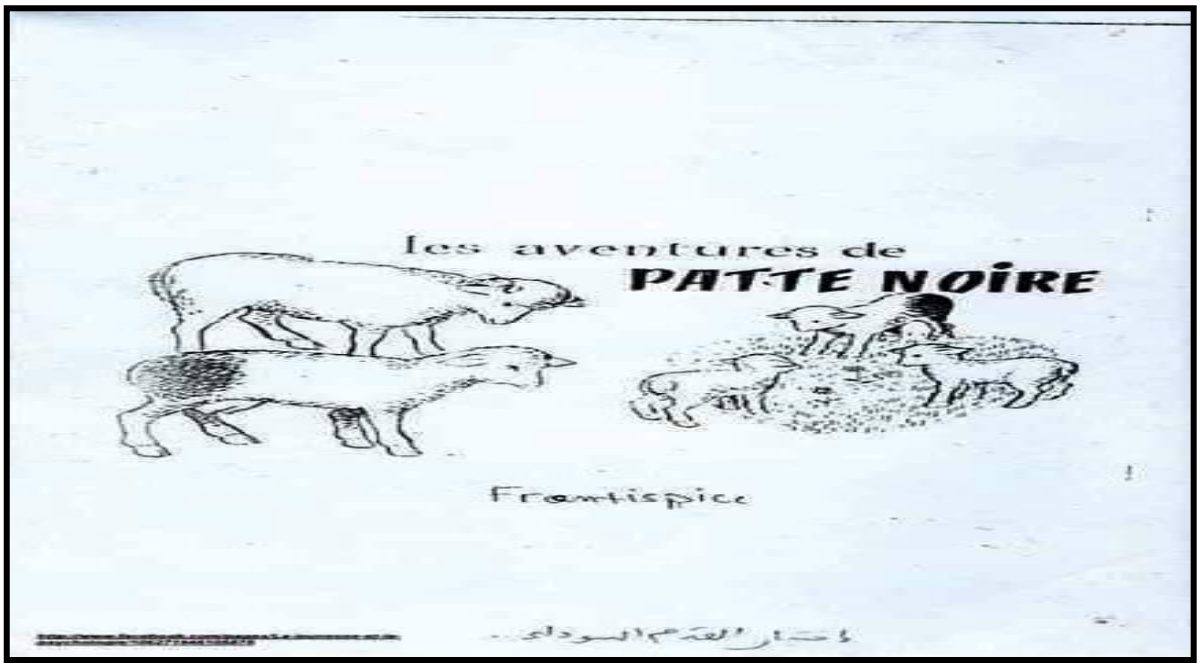

دراسة ديناميكية البروتوكول :

الصور المقبولة:

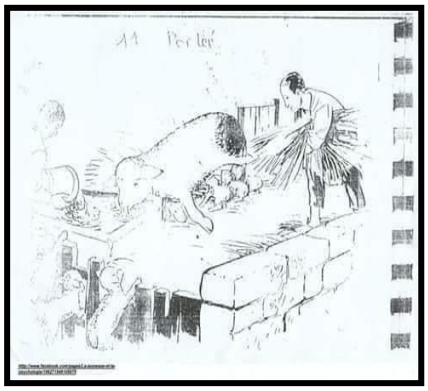

الأخذ والعطاء رقم 07

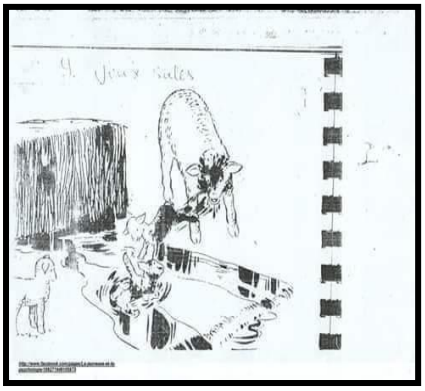

الألعاب القذرة رقم 08

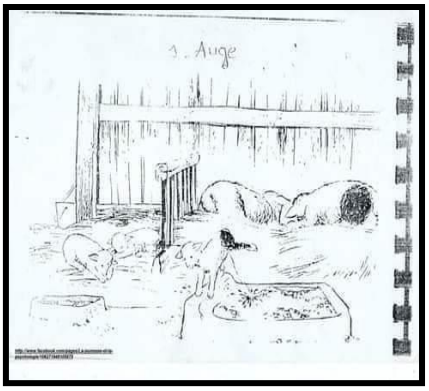

المعلف رقم 11

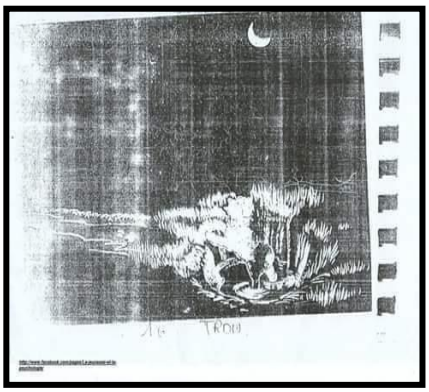

الحفرة رقم 06

القبلة رقم 05

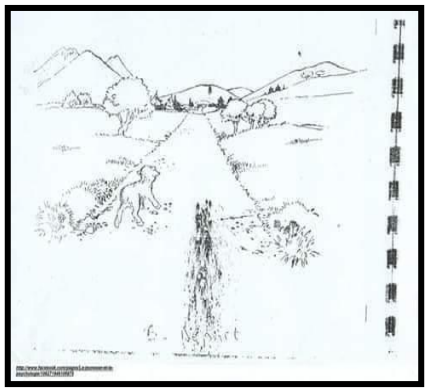

الرحيل رقم 09

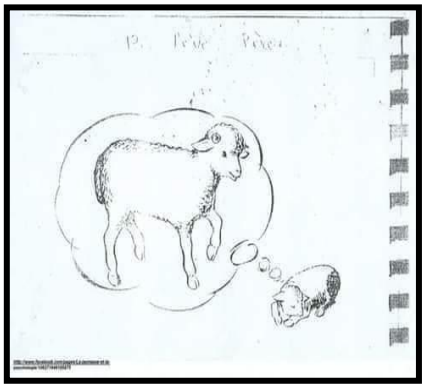

حلم الأب رقم 04

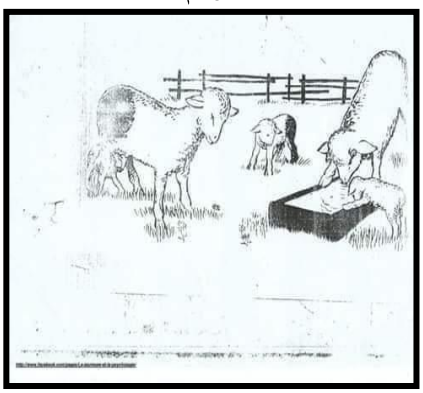

التردد رقم 02

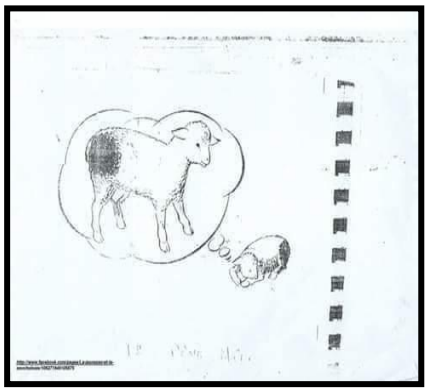

حلم الأم رقم 03

السلم القصير رقم 01

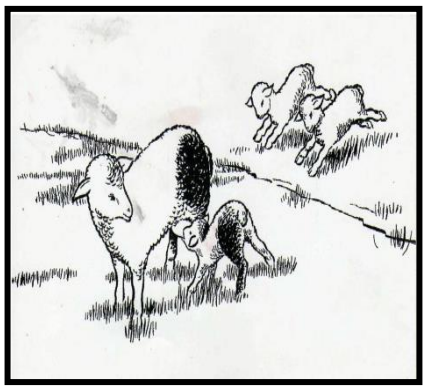

الرضاعة02 رقم 10

الصورة الغير مقبولة:

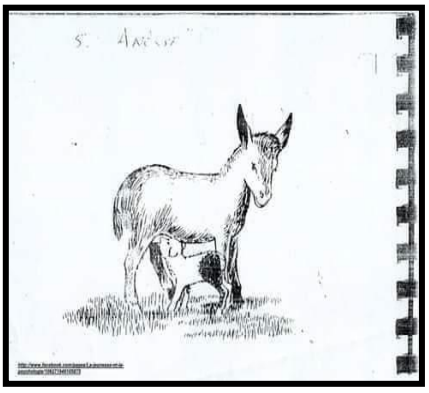

الحمارة

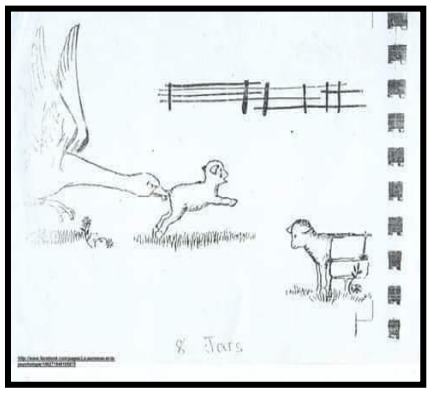

الإوزة

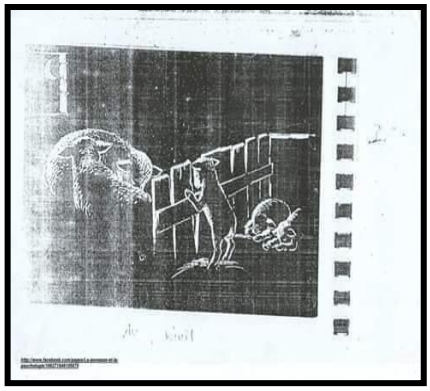

الليل

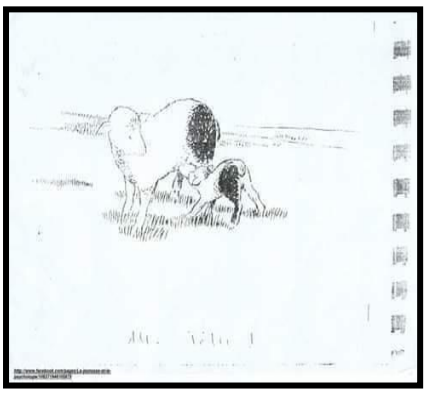

الرضاعة01

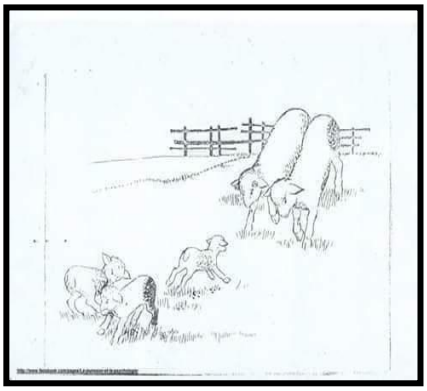

المعركة

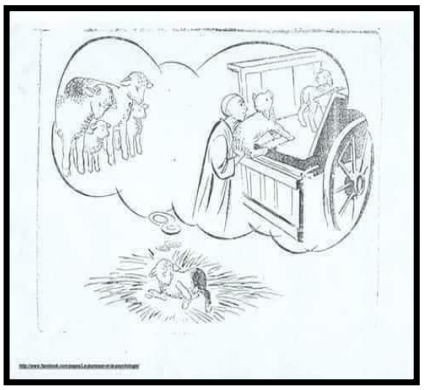

العربة

جدول رقم 04: استجابات الطفل ياسين:

الصورة	الاستجابة
السلم القصير	خروف القدم السوداء يتسلق الشجرة مع أبيه .
التردد	خروف يشرب مع أمه في الحليب في الدلو والقدم السوداء" يتفرج عليهم" والخروف الآخر يرضع الحليب من أمه .
حلم الأم	الأم ترى القدم السوداء نائم يحلم بأمه واقفة تنظر إليه .
حلم الأب	الأب ينظر إلى القدم السوداء يحلم بأبيه يمشي .
القبلة	القدم السوداء وأخوه متعانقان وأخوهم الكبير ينظر إليهم ولا يستطيع أن يقفز ويذهب إليهم .
الحفرة	كلب يتسلق في الطريق واقع في الوحل .
الأخذ والعطاء	خروف يتسلق السياج وأمه تشرب الحليب في الدلو والرجل يحظر الحشائش وهم يشربون الحليب من أمهم واللذين يتسلقون يريدون أن يشربوا الحليب .
الألعاب القذرة	خروفين في الوحل وأمهم تمشي وترى فيهم وهي ملطخة بالوحل "تزعك فيهم وخوه الكبير يشوف فيهم ".
الرحيل	القدم السوداء ذاهب الى أخوه .
الرضاعة 2	خروف يشرب الحليب من أمه وهؤلاء" يجروا" وأمه تراه يشرب في الحليب .
المعلف	خروف القدم السوداء يقفز على الوحل أبويه نائمين وإخوته" كي يكمل التنقاز" يروح يرقد .
الحمارة	القدم السوداء يشرب الحليب من الحمارة .
الساحرة	الأمنية الأولى : لا يتشاجر مع إخوته ، أكبر وأصبح لاعب كرة قدم. الأمنية الثانية : يريد أن يذهب إلى الحقل ليشرب الحليب من الدلو . الأمنية الثالثة : أريد أن أذهب إلى "أخواتي" كي ألعب معهم . الأمنية الرابعة : يتحول إلى هر ليأكل اللحم .

أسئلة التوليف:

الشخصية السعيدة في القصة : القدم السوداء لأنه ذاهب للعصافير .

الأكثر سعادة : الخروف أخ القدم السوداء .

الأقل سعادة : الأب لذهابه .

الأكثر لطفا : القدم السوداء لأنه لا يفعل شيء (المشاجرة) .

الأقل لطفا : ذو ثلث سنوات لأنه يتشاجر مع القدم السوداء .

المفضل عند الأب : القدم السوداء .

المفضل عند الأم : ذو السنتين .

المفضل عند القدم السوداء : الأب .

نهاية القصة : القدم السوداءلا يتشاجر مع إخوته .

تحليل استجابات الطفل ياسين :

تمتاز هذه الحالة بالهدوء والدقة والأناقة ، طفل نظيف مندفع نوعا ما ، لديه نكوص في المرحلة الفموية أي لم يحدث إشباع في هذه المرحلة (التثبيت) ، يغار من إخوتـــه ، يحب أباه ويفتقد غيابه أي صورة الأب موجودة لكن الغياب أثره عليها فأصبحت أمه هي من يشغل الدورين معا وهذا الطفل يعاني من قلق الإنفصال .

دراسة حالة خضرة

التعريف بحالة خضرة :

خضرة طفلة تبلغ من العمر 10سنوات تتكون عائلتها من أب وأم وثـــلاث أطفـــال تحتل المرتبة الثانية في عائلتها ،تمتاز هذه الحالة بالهدوء والتركيز والثقة .يعمل والـــدها في مكان بعيد عن سكنه بالتناوب (شهر بشهر) ولايوجد من يعوض مكانه .

تركيب الواجهة الافتتاحية :

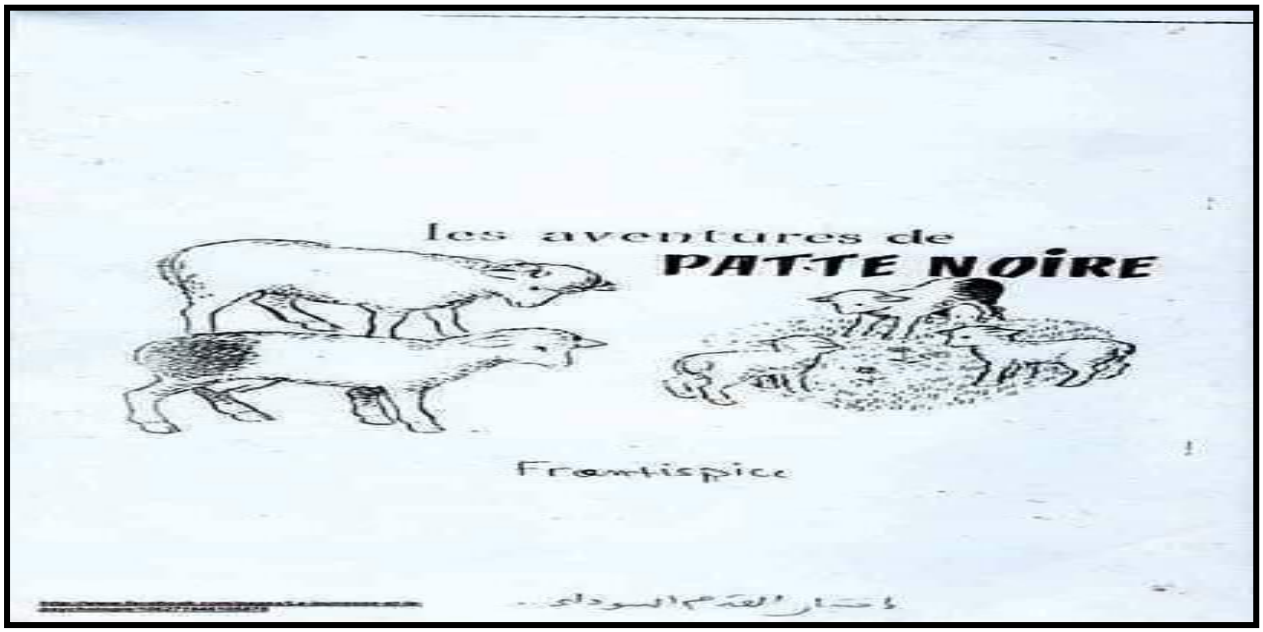

دراسة ديناميكية البروتوكول:

الصور المقبولة:

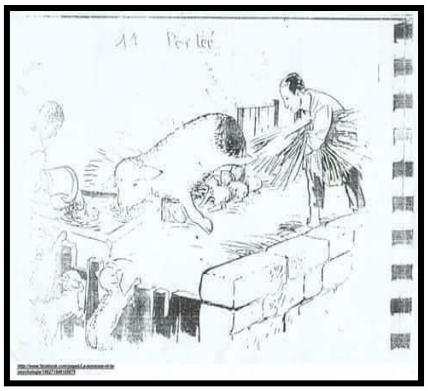

الأخذ والعطاء رقم 09

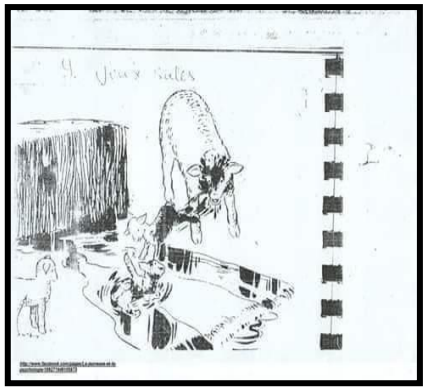

الألعاب القذرة رقم 08

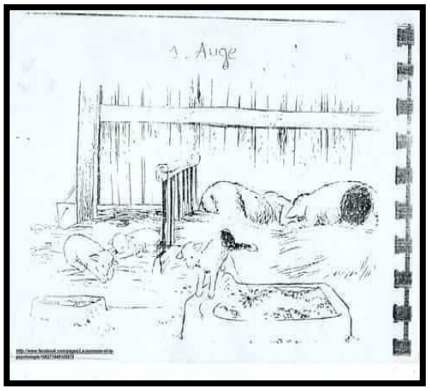

المعلف رقم 11

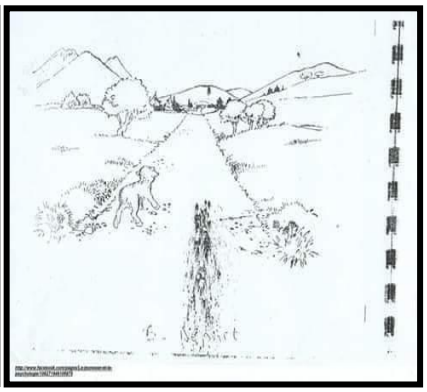

الرحيل رقم 09

القبلة رقم 05

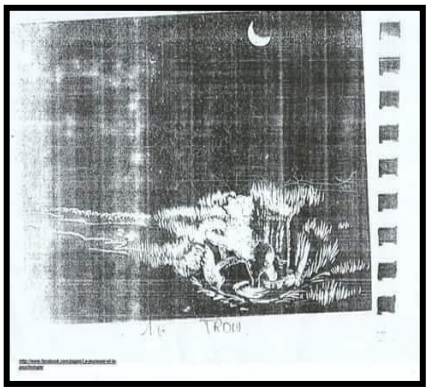

الحفرة رقم 06

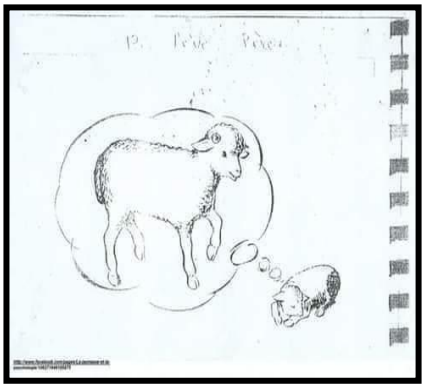

حلم الأب رقم 04

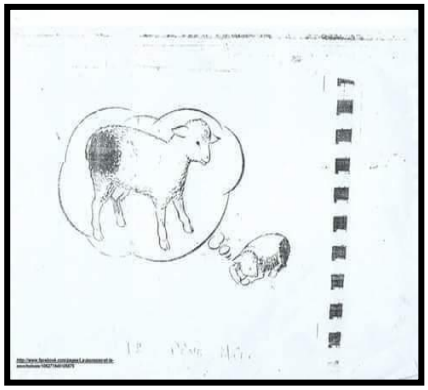

حلم الأم رقم 03

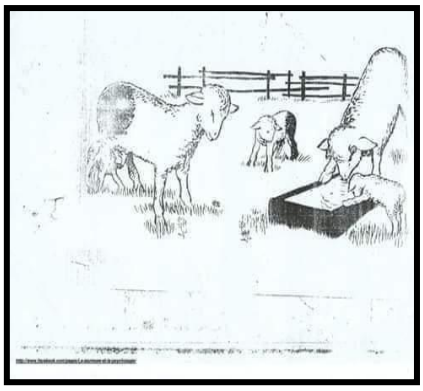

التردد رقم 02

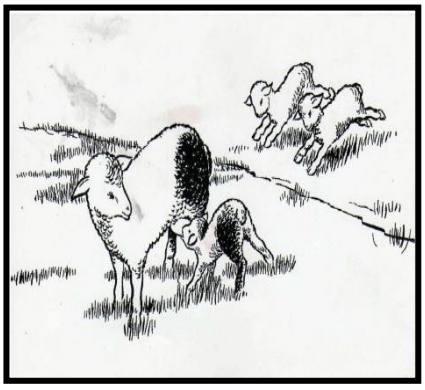

الرضاعة02 رقم 10

السلم القصير رقم 01

الصور الغير المقبولة:

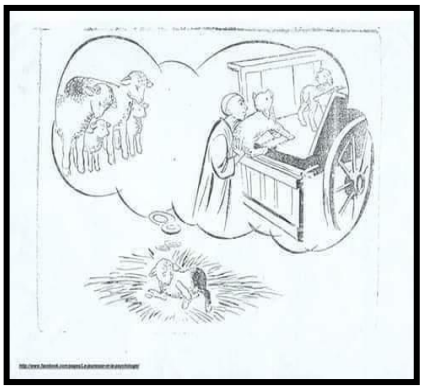

العربة

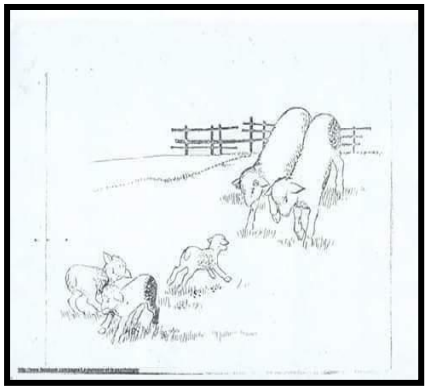

المعركة

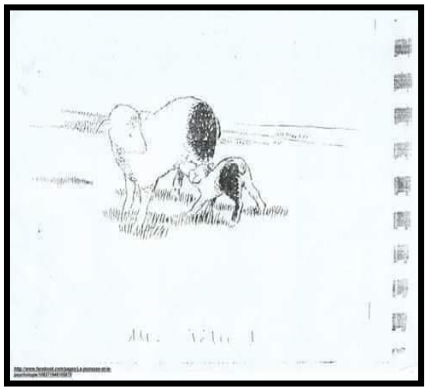

الرضاعة01

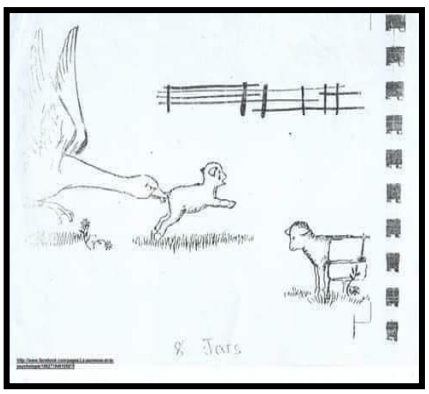

الإوزة

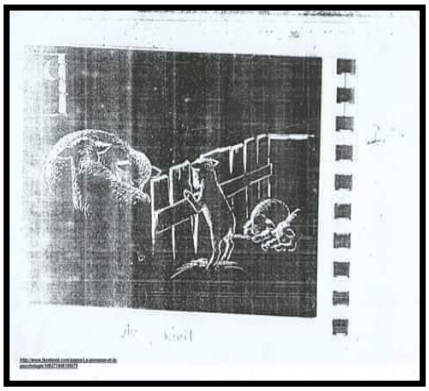

الليث

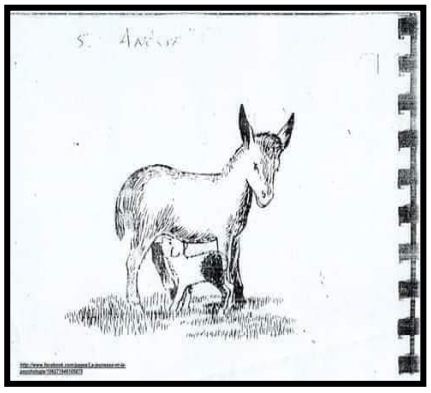

الحمارة

جدول رقم 05: استجابات الطفلة خضرة :

الصورة	الاستجابة
الليل	كان هناك خروف صغير يلعب مع "أخواته" الثلاث في أحد الليالي خرج من الحظيرة في الليل .
العربة	فوجدوه رجالا فأصعدوه فوق العربة فانجرح عندما كان صاعدا فقلقت عليه العائلة وعندما أخذوه أصبح يكبر شيئا فشيئا .
الأخذ والعطاء	"رباوه طلقوه خرجوه ولا يعيش هو وولادو بعدها ولات تعيشهم جابت ذكور وواحد قدمو سوداء" .
الرضاعة 2	واحد يشرب في الحليب و"لخرين جايين" .
المعلف	"قدام لا يروح كان يشتي يلعب مع أخواته وبيو وأمو راقدين وهذو خواتو ثاني راقدين وهو يبول ".
الألعاب القذرة	"ولا يلعب مع اخواتوا" عند البحيرة في الماء والوحل "ومعاهم باباهم يلعب معاهم" .
المعركة	كانوا يتشاجرون وهو "راح يخبرالأم والأب وهوما متشاجرين باش يفكوا بيناتهم" .
السلم القصير	"طلعوا باباها "فوق الشجرة .
الرضاعة 1	كانت ترضع "في ماماها وهي شاتية ترضعها ".
حلم الأب	"كي راح ولا يحلم بأبيه يلعب معاه ويعسوا من كاش حاجة" .
حلم الأم	"كي راح شاف أمه توصيه وتلعبوا ".
التردد	"الأم تنكع في خوه والأب يشرب في اختوا وهو مش معتنيين بيه كل واحد لاهي و مخليه عليها خرج في الليل وراح ".
الحفرة	راحت وطاحت في الوحل ".
الإوزة	"كي خرج ولاو يضربو فيه ويحقروه معدوش الي يعاونوا ".
الحمارة	"كي شافتوا ولات تربي فيه وتنكع فيه ".
القبلة	"طلقوا جايدور يرجع لقاهم عايشين بلا بيه فرحانيين الأم والأب متعانقين ونساوها رجعت راحت ".

الرحيل	"طلع النهار ولا رايح ".
الساحرة	الأمنية الأولى : "أنو بابا يكون عدنا خدمتو مش بعيدة ". الأمنية الثانية : "نحوس نكون مع عائلتي دائما ". الأمنية الثالثة :" نكون عندي قلب طيب" . الامنية الرابعة : يتحول فيل باه يغلب كل الحيوانات الي آذاوه .

أسئلة التوليف :

الشخصية السعيدة : القدم السوداء لأنها كبرت "وجابت ولاد ومابقاتش وحيدة" .

الأكثر سعادة : القدم السوداء لأنها كانت مع عائلتها .

الأقل سعادة : أختها لأنها كانوا "مدلين القدم السوداء وهي لالا ".

الأكثر لطفا : الحمارة لأنها رباتها .

الأقل لطفا : "ألي داوها في العربة بعدوها على الحمارة ".

المفضل عند الأب : القدم السوداء "كان يلعبوا ياسر" .

المفضل عند الأم : القدم السوداء "لأنوا هو الصغير تعطيه الحليب دائما ".

المفضل عند القدم السوداء : الأم .

نهاية القصة : "يعيش مع عائلته ويكبر معاهم وما يتفرقوش ".

تحليل استجابات الطفلة خضرة :

من خلال ملاحظتنا لها خلال اجراء الاختبار تبين لنا أنها طفلة مهذبة ونظيفة وذكية ولكن يوجد لديها نوعا من الاحساس بفقدان الأب من خلال كلامها عنه وكذلك يوجد انجراح نرجسي لديها ، علاقتها مع إخوتها جيدة لا يوجد غيرة أو شجار وتعيش في جو عائلي متماسك إلا هناك يوجد نوع من الحرمان العاطفي من قبل الأم لأنه لديها أم متسلطة . ولديها تثبيت في المرحلة الفموية أي لا يوجد اشباع كاف .

التعليق على الحالات :

من خلال الدراسة التي قمنا بها حول العلاقة بين الغياب الأبوي واضطرابات القلق لدى التلاميذ في سن الطفولة وبعد دراستنا لخمس حالات لاحظنا أن نسبة القلق ونوعه تختلف من عينة لأخرى وهذا بحسب شدة تماسك العائلة ودورها نحو أطفالها ،فمن بين الحالات وجدنا حالة تعاني من خوف وقلق شديد ، وهذا نتيجة لسيطرة الأم وغياب الأب الذي غاب دوره تماما في الأسرة ولم يحل مكانه شخص ما ليعوض النقص فأصبحت الحالة تعاني من قلق كبير وتردد وخوف شديد ، وهذا كله راجع لعدم وجود صورة الأب لديها ، أما الحلات الأخرى فهناك من لديه قلق الإنفصال بسبب التعلق بالأم التي أخذت دورها كام وأب في حياة هذا الطفل ، ومن بين الحالات توجد حالتان ليس لديهما قلق كبير أي يتمركز القلق فقط بعامل واحد وهو غياب الأب لفترة لكن صورته موجودة ويوجد من يعوض الفراغ كالجد مثلا ،ومنه فغياب الأب يؤثر بالسلب على حياة الطفل خاصة إذا انعدمت صورة الأب لديه ، فوجود الأب بصورة دائمة يؤثر في بنية الشخصية للطفل ويساعده في تشكل الأوديب وتجاوزه بصورة سليمة ويشدد التحليل النفسي على أهمية "صورة الأب " فهي التي تجسد الرمزية الذكورية الضرورية في لاوعي الطفل ، والتي ترتسم من خلال المثلث الاوديبي : الأب والأم والطفل وإذا غابت إحدى هذه العناصر ، ستشهد العلاقة العائلية خللا في التوازن يؤثر سلبا على شخصية الطفل . ولكن على رغم أن الفتاة تتأثر بدورها بغياب الأب الجسدي أو المعنوي عن المنزل ، إلا أنها قد تشعر براحة نفسية لغيابه . كما يعاني هؤلاء الأطفال القلق النفسي والإظطراب العاطفي الذي لم ينضج بسبب غياب الصورة الإيجابية للأب .

استنتاج عام:

قامت الدراسة التي تعرضنا لها في هذا البحث على عنصر مهم في الأسرة عامة وفي حياة الطفل خاصة ألا وهو الأب ،والذي يمثل العنصر الأساسي في بناء شخصية الطفل ، من جميع النواحي وركزت هذه الدراسة على نوع القلق الموجود في حالة غياب الأب أي عن وجوده من عدمه ، ولمعرفة نوع القلق طبقنا اختبار القدم السوداء لكورمان على خمس حالات فوجدنا :

الحالة الأولى : هذه الحالة كثيرة الحركة والكلام ولديها أم متسلطة ،أما صورة الأب فهي موجودة لديه لكن تعاني من قلق انفصاله عنها بسبب غيابه عن المنزل لظروف تمثلت في العمل بمدينة بعيدة فهي تريد تحمل المسؤولية لتأخذ مكان الأم في نظر والدها كما لـــديها الحب المشروط اتجاه أمها .

الحالة الثانية : هذه الحالة عبارة عن طفل منزوي ويريد إنشاء عالمه الخاص ، لا يمتلك صورة والدية لأن لديه أم عاملة غائبة عن المنزل بطريقة جزئية وأب غائب عن البيت ، مما جعله يراهم عبارة عن جانب مادي فقط فهو يفتقد الى الجانب المعنوي ، تعاني هـــذه الحالة من القهر النفسي وقلق شديد وانزواء .

الحالة الثالثة : تعتبر هذه الحالة من الحالات التي وجدناها تعاني أكثر من ســـابقاتها لأن لديها تأنيب الضمير والأنا الأعلى متسلط على شخصيتها ، لديها تـــردد وحـــزن ، تفتقـــد لعطف الأب ووجوده بقربها لتثبت ذاتها وتعبر عن نفسها وسط عائلتهـــا ، ولـــديها قلـــق خصاء .

الحالة الرابعة : حالة هذا الطفل تعتبر عادية فهو طفل متميز لإنه يعيش في جـــو أســـري متماسك عوضه عن غياب والده ويمتلك جد حنون ومثالي لأن صورة الأب لديه منعدمـــة فهو لا يفرق بين دور الأم والأب ، فهو يرى أن هذا الأب ما هو ألا ممول لهذه العائلـــة ولا يوجد أكثر من ذلك .ولديه قلق انفصال .

الحالة الخامسة : هذه الطفلة تلميذة نجيبة وذكية تعيش في ظل أسرة متماســـكة وصـــورة الأب موجودة لديها يتركز قلقها حول بعد والدها فهي تريده بـــالقرب منهـــا .ومـــن هنـــا نستنتج:

لقد تحققت الفرضيات لأننا وجدنا الغياب الأبوي بالتناوب يؤثر على التلاميـــذ فـــي ســـن الطفولة من خلال حالتي فوزي وفاطمة .

يظهر القلق لدى التلاميذ في سن الطفولة في ظل الغياب الأبوي بالتناوب من خلال ظهور أعراض القلق على الأطفال .

دراسة دمرداش 1976:

مفهوم الذات عند الأطفال المحرومين من الأب هدفت الدراسة إلى معرفة مفهوم الذات عند الأطفال المحرومين من الأب ،وتكونت عينة الدراسة من 200 تلميذا من تلاميذ الصف الرابع للذكور تتراوح أعمارهم بين 10–11 سنة وضمت هذه العينة فئتين رئيسيتين : فئة تلاميذ الذكور غير المحرومين من الأب كمجموعة ضابطة .فئة التلاميذ الذكور المحرومين من الأب كمجموعة تجريبية . وقد اهتمت الباحثة بتثبيت زمن الحرمان من الأب بعد سن الخامسة ، لأن الأطفال الذين يحرمون من الأب بعد سن الخامسة ، تكون لديهم الفرصة للاحتفاظ بصورة الأب بدرجة أو بأخرى كما اهتمت الباحثة بمجانسة العينة ، من حيث متغير السن ، والذكاء ،والمستوى الاقتصادي والاجتماعي .

هذه الدراسة لا تتطابق مع دراستنا بحيث وجدت أنه لا يوجد فروق دالة للحرمان بسبب العمل في الخارج .بينما دراستنا تثبت وجود تأثر لغياب الأب الذي يعمل بعيد عن مكان اقامته ويتمثل هذا التأثير في ظهور عدة اضطرابات منها القلق .(ياسر يوسف اسماعيل ،2009،ص 83)

خاتمة :

من خلال الدراسة التي قمنا بها على الأطفال استنتجنا أنه يوجد أثر سلبي لغياب الأب في تطور شخصية الطفل ، ويظهر لنا هذا الأثر على هيئة قلق يصاحب الطفل في حياته وعاداته السلوكية اليومية .

ومن الآثار التي تترتب على الغياب الأبوي بالتناوب عدم الشعور بالأمن والانعزال عن الآخرين، كما يظهر الأطفال توترا وحركة زائدة مع عدم القدرة على التركيز وفي بعض الحالات تؤثر على تحصيل الدراسي ويسلكون سلوكيات يهدفون منها الحصول على الاهتمام ، مما قد يؤدي الى إنحراف في المستقبل بسبب عدم وجود الصورة الأبوية وغياب النموذج الرجولي ونقص العاطفة وغياب الدرع الحامي عن الأسرة .

قائمة المراجع:

1) أحمد محمد مبارك .(1996).علم النفس الأسري .الكويت.مكتبة الفلاح .الطبعة الثانية .

2) فيصل عباس.(2001).الاختبارات الاسقاطية. بيروت لبنان .دار المنهل اللبناني للطباعة والنشر . الطبعة الأولى .

3) سغموند فرويد.(1989).الكف والعرض والقلق . بيروت .دار الشروق . الطبعة الرابعة .

4) فيصل عباس .(1996). التحليل النفسي والاتجاهات الفرويدية "المقاربة العيادية " .بيروت .دار الفكر العربي . الطبعة الأولى .

5) بهيز،فاطمة .شطة،أحلام .(2015).دراسة عيادية حول التعلق لدى الاطفال ذوي اباء يعملون بنظام مداومة شهرية .دامعة عمار ثلجيي الاغواط .شهادة ماستر .كلية العلوم الانسانية والاجتماعية .ص 133.

6) بن ميلود ،صبرينة .بن شنبية ،جهاد .(2020).أثر غياب الأب على الاغتراب النفسي لدى المراهق من أسر الطلاق (دراسة مقارنة بين أبناء الطلاق بثانوية الصادق طالبي .شهادة ماستر .جامعة عمار ثلجيي بالأغواط .كلية العلوم الاجتماعية .ص69.

7) داودي،محمد الأمين .مخمدي ،محمد ياسين .(2016).قلق السكن وعلاقته بالصحة النفسية لدى عينة من طالبي السكن العمومي الايجاري أو فئة الاشخاص الذين لا يملكون سكنا بالأساس .شهادة ماستر .جامعة عمار ثليجي بالأغواط .كلية العلوم الانسانية والاجتماعية .ص

8) بن عبد الله. محمد .(2018).الدور المتجدد للأب في الطفولة المبكرة من منظور علم النفس المعاصر وعلاقته بالصحة النفسية للطفل .مجلة جيل العلوم الإنسانية والإجتماعية .العدد 45.ص 65.

9) توافق .سميرة .(ب س)محاضرات في مقياس الاختبارات الاسقاطية 2.جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي .قسم العلوم الاجتماعية .سنة أولى ماستر .

10) قواري .سعاد .(2019).الصورة الوالدية عند المراهق المدمن (دراسة ميدانية لأربع حالات مدمنين على التدخين والكوكايين والاريكا بمركز الوسيط لعلاج المدمين

بمستغانم).جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم .شهادة الماستر .كلية العلوم الاجتماعية والانسانية .ص 151.

11) عائشة .نحوي .(2010).العلاج النفسي عن طريق البرمجة العصبية لغوية (مساهمة في تطبيق العلاج بالبرمجة العصبية ميدانيا .أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتورا .جامعة الإخوة منتوري قسنطينة .كلية العلوم الانسانية والاجتماعية .341.

12) ياسر يوسف اسماعيل .(2009).المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية .شهادة ماجيستار .الجامعة الاسلامية .كلية التربية .190.

13)خالد عبد الرزاق النجار .(2008).حقيبة تدريبية دراسة حالة .جامعة الملك فيصل .مركز التنمية الأسرية .دبلوم الإرشاد الأسري .92.

14) عزة عواد أمين .(2009).غياب الأب وعلاقته بدافعية الإنجاز والأمن النفسي لدى عينة من طلاب المرحلة الإعدادية .شهادة الماجستير في التربية .جامعة القاهرة .معهد الدراسات التربوية .